

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - ELTARF

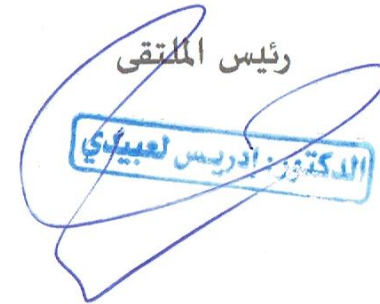
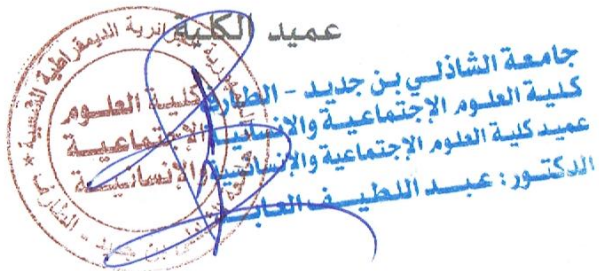


جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - ELTARF

شهادة مشاركة

تمنح شهادة مشاركة للأستاذ: **عبد العزيز شاكى**، من جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، نظير مشاركته في فعاليات الملتقى الدولي الافتراضي الموسوم بـ: **التاريخ والأجيال - الواقع والمأمول -**، المنعقد بتقنية التحاضر عن بعد، بجامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، بتاريخ: 13 ديسمبر 2023 بمداخلة موسومة بـ: **مصادر تاريخ الغرب الإسلامي المدونة (رصد وتمثيل)**.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Chadli Bendjedid El Tarf



جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



برنامج الملتقى الدولي "التاريخ والأجيال الواقع والمأمول"

13 ديسمبر 2023

9:00-10:00 - الافتتاح الرسمي: (تلاوة آيات من القرآن الكريم - سماع النشيد الوطني)

كلمة رئيس الملتقى ورئيس اللجنة العلمية للملتقى

كلمة عميد الكلية

كلمة مدير الجامعة والإعلان الرسمي عن افتتاح الملتقى

المداخلة الافتتاحية: د. توفيق بن زردة: التاريخ بين السردية والقيمة. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

الجلسة العلمية الأولى: 10:00-14:00				
رئيس الجلسة: د. إدريس لعبيدي جامعة الطارف/ ياسر خلفاوي، جامعة سكيكدة				
الرقم	اسم ولقب المتحدث	عنوان المداخلة	جامعة الانتماء	المدّة
01	أ.د. مصطفى سعداوي	عشر تصورات ينبغي أن تصحح بخصوص منهجية إعداد بحث أكاديمي في التاريخ	جامعة البويرة	10د
02	أ.د. أحمد صاري	محمد بلوزداد رائد العمل الثوري في الجزائر	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	10د
03	أ. حاجي عامر	اشكالية مساهمة الأرشيف الوطني التونسي في إنجاز البحوث التاريخية حول الجزائر خلال الفترتين الحديثة والمعاصرة	كلية الآداب منوبة- تونس	10د
04	د. نور الدين مقدر د. إدريس لعبيدي	التاريخ وأثره في تكوين شخصية الأفراد والأمم	جامعة المسيلة جامعة الطارف	10د
05	د. الرزقي خيري د. محمد الأمين حمداني	إسهامات رواد المدرسة التاريخية الجزائرية في تدوين تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	10د
06	د. علي صالح علي الكهالي	مصادر كتابة التاريخ وأهميتها	جامعة عدن - اليمن	10د
07	د. حسين بويبيدي	مهمة المؤرخ بين اكتشاف التاريخ أو بنائه: مقارنة منهجية في المنجز الأكاديمي الجزائري	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	10د
08	أ.د. إسعد لهلالي أ.د. سلوى لهلالي	دور مخبر دراسات وأبحاث حول المجازر الاستعمارية بجامعة سطيف 2 في كتابة التاريخ الوطني والحفاظ على الذاكرة الوطنية	جامعة سطيف 2	10د
09	د. عبد الحفيظ بوعبد الله	المؤرخ يحي بوعزيز وإسهامه في هيستوريوغرافيا المقاومة الشعبية	جامعة سطيف 2	10د



10	د. عباس كحول	المتاحف الجهوية واشكالية تسجيل وتوظيف الشهادات الحية والرواية الشفوية - تجربة المتحف الجهوي العقيد شعباني -	جامعة بسكرة
11	أ.د عبد الله مقلاتي	تدريس التاريخ وبعده القيمي على تأطير الشباب الوطني	جامعة المسيلة
12	أ.د سيد علي أحمد مسعود	النخبة الجزائرية الفرنكوفونية واهتماماتها بالتاريخ شريف بن حبيلس نموذجاً	جامعة المسيلة
13	أ.د أبو بكر الصديق حميدي	دور الجامعة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية والأمن الفكري	جامعة المسيلة
مناقشة عامة 10			
14	أ.د محمد السعيد قاصري	المدن والحواضر العربية الإسلامية بين جدلية السقوط والتسليم أو القراءة الصحيحة للتاريخ	جامعة المسيلة
15	د محمد أوجرتني	كتابة التاريخ الوطني معالم ومسارات في طريق البناء الوطني	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة
16	د. محمد بن ساعو	أجيال الكتابة التاريخية في الجزائر... السياقات والحصائل	جامعة سطيف 2
17	أ.د مصطفى عبيد	دور الكتابة التاريخية في البناء الوطني	جامعة المسيلة
18	د. حواس الغربي	دور المؤرخ أبو القاسم سعد الله في بناء المدرسة التاريخية الجزائرية	جامعة 8 ماي قالمه
19	د. ياسر فركوس	دور التاريخ في الوحدة الوطنية الجزائرية وانطلاقة الثورة التحريرية 1954	جامعة 8 ماي 45 قالمه
20	د. سمية مقورة	دور التاريخ في الحفاظ على الذاكرة الجماعية وتشكيل الوعي الجمعي	جامعة البليدة 2
21	د. صرهودة يوسف	وثائق المحكمة الشرعية ومكانتها في دراسة التاريخ الاجتماعي لمدينة عنابة خلال الفترة الاستعمارية - عقود الزواج والطلاق نموذجاً -	جامعة باجي مختار عنابة
22	د. كحيلية سارة د. سريج جميلة	الأرشيف الخاص ودوره في تدوين تاريخ الجزائر: دراسة تحليلية	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
23	د. جمال الدين عمراوي	دور اللجان الخماسية خلال الثورة التحريرية في بناء التاريخ الوطني	جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش
24	د. طاهري عبد المالك	الأنثروبولوجيا في خدمة التاريخ الاستعماري، الفترة الاستعمارية في الجزائر 1830-1962 نموذجاً	جامعة أحمد دراية، أدرار
25	د شوقي زقادة	التاريخ الشفوي مصدراً لكتابة التاريخ، الثورة التحريرية الجزائرية أنموذجاً	جامعة 8 ماي قالمه
26	د. حرمة عبد الكريم	إشكالية التعامل مع المذكرات والسير الذاتية والرواية الشفوية	جامعة أحمد دراية أدرار
27	د. يوسف دحماني	آراء المؤرخين الجزائريين حول مشروع كتابة تاريخ الثورة التحريرية (محمد حربي - عمار هلال) أنموذجاً	جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
28	د. حنان لطرش	الكتابات التاريخية للدكتور خليفة حمّاش ودورها في تأصيل كتابة التاريخ الوطني كتاب "الجزائر وحرب اليونان العثمانية 1821-1827" أنموذجاً	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة
29	د. محمد محمدي	المصادر التاريخية الفرنسية وأثرها في التشويش على كتابة تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962	جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش



30	د. كريمة زيتون	الكتابة التاريخية المعاصرة منهجها دلالتها وأفاقها	جامعة باتنة 1	
31	د. وسيلة مناعي	المنظومة التربوية ودورها في كتابة التاريخ وترسيخ قيم الذاكرة التاريخية	جامعة الطارف	10د
32	د. محمد عيساوة	علاقة علم التاريخ بالعلوم الشرعية - علمي الحديث والفقه نموذجاً	جامعة عنابة	10د
33	د. عبد اللطيف العابد أ.د. عماد بن تروش	أهمية التاريخ في ترسيخ قيم المواطنة من خلال جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	جامعة الطارف جامعة الطارف	10د
34	أ.د. سارة زويطي	الآليات المتبعة في الجامعة في ترسيخ الذاكرة الوطنية	جامعة الطارف	10د
35	د. غاي فاطمة د. مدار هدى	قراءة سوسيوتاريخية للجامعة الجزائرية	جامعة الطارف جامعة الطارف	10د
36	د. خالد أونيسي	The Algerian Revolution in the Algerian media and its role in developing citizenship values	جامعة الطارف	10د

مناقشة عامة 10د

الجلسة العلمية الثانية 10:30-14:30

رئيس الجلسة: د. شهرة زاد بوعالية جامعة الطارف/ د. طارق بومود، جامعة سكيكدة

الرقم	إسم ولقب المتحدث	عنوان المداخلة	جامعة الانتساب	المدّة
01	د. محمد شقرة	أهمية التاريخ في توطيد معالم الوحدة الوطنية الجزائرية	باتنة 1	10د
02	د. عائشة مسيف د. سليمة كوكة	دور الجامعة الجزائرية في كتابة التاريخ الوطني والحفاظ عليه - تفعيل دور الأرشيف الوطني وحفظ الذاكرة الوطنية.	جامعة باجي مختار عنابة جامعة باجي مختار عنابة	10د
03	د. زكرياء قرناح	انجازات المدرسة التاريخية الجزائرية في تخصص التاريخ الوسيط - نماذج مختارة.	جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله	10د
04	د. الطاهر خالد	واقع تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء بالجامعة الجزائرية لدى الأجيال المعاصرة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	10د
05	د. العربي غانم	الجامعة الجزائرية والحفاظ على الذاكرة الوطنية البرنامج الوطني للبحث العلمي 2002-2003 نموذجاً.	جامعة باتنة 1	10د
06	د. موسى لوصيف ط. د. هدايات معماش	دور المؤرخ في استقراء الوقائع التاريخية	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	10د
07	د. فاطمة الزهراء رحمان د. بختة خليلي	إسهامات المؤرخين الجزائريين في تدوين وإعادة كتابة التاريخ العثماني - محاولة لتشكيل رؤية جديدة موضوعية	جامعة غليزان جامعة غليزان	10د
08	د. محمد حشلاف	إشكالية كتابة التاريخ الشمال الإفريقي القديم في ظل ندرة المصادر المحلية	جامعة ابن خلدون تيارت	10د
09	د. عمر بلعربي	رواد المدرسة التاريخية الجزائرية وإسهاماتهم في خدمة التاريخ الوطني - الميلي، المدني أنموذجاً.	جامعة باتنة 1	10د



10	د. محمد الأمين شرويك	الكتابة التاريخية الفرنسية لتاريخ الجزائر من خلال شارل روبير أجيرون	المركز الجامعي الشريف بوشوشة 10 أفلو
11	د. دعاس فارس	التاريخ الشفوي في الجزائر - دراسة في الواقع والمأمول -	جامعة سطيف 2 10
12	أ.د. الجوزي وهيبه د. قريعة عمر	العالم الافتراضي والانسلاخ الاجتماعي لدى المراهق الجزائري للبحث عن الذات وإشكالية الانتماء الاجتماعي	جامعة مولود معمري تيزي وزو 10
13	د. باحمد أسامة	قراءة تحليلية لدور التاريخ في الحفاظ على الهوية الوطنية	جامعة البليدة 2 10
14	د. قتالي عبد الغاني د. شبيلي بلقاسم	التاريخ وعلاقته بالعلوم الإنسانية مقارنة نظرية	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 10 جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
مناقشة عامة 10			
15	د. بلال بوسنة	مفاهيم العملية التاريخية ودور المؤرخ فيها من منظور إسلامي	جامعة حمة لخضر الوادي 10
16	أ. أحمد بلخير	واقع الدراسات الأكاديمية التاريخية حول الثورة التحريرية الجزائرية بجامعتي تلمسان والجزائر العاصمة.	جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 10
17	د. سعاد بن شعيرة أ.د. أم هاني بوخاري	دعم الجامعة لمشروع الذاكرة الوطنية بالجزائر من منظور تخصصي التاريخ والأرشيف بقسنطينة	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 10 جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
18	د. عمراوي فيرود	كتابة تاريخ الثورة من خلال المذكرات الشخصية (منطقة الأوراس أنموذجاً)	جامعة باتنة 1 10
19	د. توهامي مكاتي	توظيف التاريخ والهوية في بعث البناء الوطني	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله 10
20	د. عبد الجبار جبار	أهمية المنهج التاريخي في دراسة الظواهر السياسية... نحو رصد العلاقة التكاملية بين علمي التاريخ والسياسة.	جامعة حسبية بن بو علي الشلف 10
21	د. بن حاوية يمينه	واقع التراث الأرشيفي في الجزائر وتأثيره على كتابة التاريخ الوطني	جامعة معسكر 10
22	د. عبد القادر تركي	المدرسة التاريخية الوطنية الجزائرية - دراسة في الإمكانات والتحديات الراهنة -	جامعة الوادي 10
23	د. نبيلة خبارة	إشكالية الموضوعية في الكتابة التاريخية	جامعة باتنة 10
24	د. عمر كعيوش د. مريم مالكي	أهمية التاريخ وعلاقته بتعزيز القيم والمبادئ الداعمة لمفهوم المواطنة في المجتمع	جامعة ابن خلدون تيارت 10 جامعة باجي مختار عنابة
25	د. عبد الرحمان قراش	إشكالية مصادر كتابة تاريخ الثورة الجزائرية	جامعة الجلفة 10
26	د. ياسين بوالجديري	الأرشيف التاريخي بين تحديات الحفظ والإتاحة ودوره في كتابة تاريخ الجزائر	جامعة 8 ماي 45 قالمة 10
27	د. أحمد قروود	إشكالية المصطلح لدى مدرسة التاريخ الوطنية الجزائرية	جامعة الجلفة 10
28	د. سامية بن فاطمة	أهمية الوثيقة الأرشيفية في الدراسات العلمية التاريخية	جامعة الجلفة 10
29	د. حورية ومان	مساهمة الجامعة الجزائرية ومراكز البحث	جامعة محمد خيضر بسكرة 10



أ.د يوسف تلمساني	في كتابة التاريخ الوطني :المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 أنموذجا	جامعة البليدة2	10د
30	د. عاطف سراج	أهمية قناة الذاكرة الوطنية في ترسيخ التاريخ الوطني لدى الأجيال المعاصرة	جامعة باجي مختار عناية جامعة الطارف
31	ط.د سهيلة مرقع	إسهامات الجامعة الجزائرية في التأليف التاريخي	جامعة قسنطينة2
32	د. نادية ملياني د. أفراح ملياني	الدلالات والمعاني السوسولوجية لمفهوم التاريخ	جامعة باجي مختار، عناية جامعة الطارف
مناقشة عامة10د			
الجلسة العلمية الثالثة: 14:30-10:30 رئيس الجلسة:د. خالد أونيسي، جامعة الطارف			
الرقم	اسم ولقب المتحدث	عنوان المداخلة	جامعة الانتساب
01	د. خليل شايب	التاريخ الإنساني والدورات الحضارية الكبرى...مقاربة دينية	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الانسانية، قسنطينة.
02	د. يوسف بن عطاء الله	أهمية التاريخ في علوم الحديث النبوي	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة
03	د. صونية بن سخرية	ماهية المصادر الإسلامية المبكرة وأهميتها التاريخية	جامعة باتنة1
04	أ.د شاكي عبد العزيز	مصادر تاريخ الغرب الاسلامي المدونة (رصد وتمثيل)	جامعة محمد بوضياف المسيلة
05	د. الصادق زباني	التاريخ والأنثروبولوجيا بين النقاء للعلوم وخدمة للأجيال في كشف تاريخ الجماعات المغفورة نماذج من العصر الوسيط	جامعة لمين دباغين سطيف2
06	د. دباب بومدين	مصادر كتابة تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني المصادر الأجنبية 1519-1830 نموذجا	جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس
07	د. خميسي السعدي	معايير اعتماد واختيار مصادر البحث التاريخي	المركز الجامعي سي الحواس بركة
08	د. خديجة طاهر منصور	المؤلفات المنقوبة مصدر لكتابة التاريخ الاجتماعي في بلاد المغرب الأوسط	جامعة وهران1 أحمد بن بلة
09	د. صالح بعلي د. فريد خطاب	التاريخ وعلم المسكوكات (النقود) أية علاقة؟	جامعة الجلفة جامعة الجلفة
10	د. مراد بن قيطه	الذاكرة الجمعية، الهوية الوطنية والبناء الوطني : أية علاقة؟	جامعة باجي مختار عناية
11	د. عبد الرحمان بوقارة	إسهامات أقطاب الحركة الوطنية في التأسيس لمدرسة تاريخية وطنية جزائرية -كتابات فرحات عباس نموذجا-	جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
12	أ.د عبد القادر ربوح	مساهمة علماء حاضرة قسنطينة في علم الفلك (الهيئة) ما بين القرن 8-9 هـ/ 1415م "أعلام وأعمال"	جامعة الجلفة
13	د. أمينة مسعودي	كتابة تاريخ الثورة الجزائرية من خلال	جامعة حسينية بن بوطي الشلف



		المصادر المحلية (التقارير الولائية لتاريخ الثورة أنموذجاً).	
14	د. طويل عماد	المدرسة التاريخية الجزائرية وأفعها ودورها في بناء الأجيال	جامعة لمين دباغين سطيف 2
15	د. علي عشي	دور التاريخ في بناء الشخصية الوطنية للطلبة	جامعة باتنة 1
مناقشة عامة 10د			
16	د. شريف بن زينب	سؤال المنهج المعرفي بين الفلسفة والتاريخ	جامعة يحي فارس المدية
17	د. عبد القادر بورمضان	بيان 1 نوفمبر 1954 بيعث الدولة الجزائرية	جامعة 20 أوت 55 سكيكدة
18	د. أحمد بوشامة	موقعية الراوي وأثرها في سرد الحدث التاريخي: ثورة النكار بين رواية الوهية ورواية ابن صغير أنموذجاً	جامعة غرداية
19	د. مهني مجيد د. كريم الطيب	تدريس التاريخ الوطني في المدرسة الجزائرية واقع وأفاق	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة جامعة باتنة 1
20	د. شهرزاد بوتوي	أهمية ودور التاريخ في الدراسات الأنثروبولوجية	جامعة حمة لخضر الوادي
21	أ.د. جبالي الطيب د. بلقاسم عبد الرزاق	من التاريخ إلى فلسفة التاريخ دور الإثنية في بناء الأمة الجزائرية عند مولود قاسم نايت بلقاسم	جامعة تبسة جامعة باتنة
22	د. سعد بوترعة	نقد منطق المذهب التاريخي (التاريخية) عند كارل بوبر	جامعة يحي فارس المدية
23	د. سمحي جواد	أثر مناهج مادة التاريخ في رسم مشاهد وانطباعات التاريخ الوطني المعاصر لدى التلاميذ -تلاميذ الثالثة الثانوي أنموذجاً-	المركز الجامعي البيض
24	أ.د. نادية بوشلائق ط.د. مفيدة زبيدي	دور تكوين المعلم في مشروع المدرسة التاريخية الوطنية الجزائرية	جامعة ورقلة جامعة ورقلة
25	د. شادة إيمان د. غربي راضية	تمثيلات المدرسة الابتدائية للمعارف التاريخية حسب المنهاج الدراسي (تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً) -دراسة ميدانية-	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1
26	د. حفيدة بن داود	مكانة التاريخ لدى تلاميذ الطور المتوسط بين نقل المنهاج وصعوبة الاستيعاب	جامعة تلمسان
27	د. بوعالية شهرة زاد أ.د. حشلافي لخضر	برامج التعليم الجامعي ودورها في الحفاظ على الذاكرة الوطنية لدى الشباب	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف جامعة الجلفة
28	د. سليم سعدي	أهمية الفيسفساء مصدر تاريخ الجزائر القديم	جامعة 8 ماي 45 قالمة
29	د. مها عيساوي	إشكالية مصادر كتابة التاريخ القديم للجزائر -النصوص الكتابية نموذجاً-	جامعة العربي التبسي تبسة
30	د. رحايلي حياة	المخطط الاشتراكي لبناء جزائر ما بعد الاستقلال من خلال مؤتمر طرابلس 1962	جامعة 8 ماي 45 قالمة
31	ط.د. شهرة خنوشي	التاريخ الوطني في الجامعة الجزائرية	جامعة الطارف
مناقشة عامة 10د			



الجلسة العلمية الرابعة: 10:30-14:30

رئيس الجلسة: د. هدى مدار جامعة الطارف / د. فاطمة غاي، جامعة الطارف

01	د. ز عبالة ليندة	استخدامات المنهج التاريخي في الدراسات السوسبولوجية	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	10
02	د. سعاد مقدم	التاريخ وعلاقته بدراسة الوقائع الاجتماعية	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	10
03	أ.د عطيل عواطف	استخدامات المنهج التاريخي في حقل العلوم الاجتماعية	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	10
04	د. العمري وفاء ط.د نصر الدين عائشة	الذاكرة التاريخية كهوية لتواصل الأجيال (دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع جامعة الشاذلي بن جديد الطارف)	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	10
05	د. بوجاوي نصر الدين	صلة التاريخ بالعلوم الاجتماعية من منظار مدرسة الحوليات : نحو تحاقل معرفي في تفسير التاريخ	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	10
06	د. دلال جابري ط.د بن زارع يزيد	التحليل التاريخي في العلوم الاجتماعية لدراسة الظواهر وتفسيرها	جامعة سوق اهراس جامعة سوق اهراس	10
07	أ.د حورية بن حمزة أ. زهرة غوماري	المنهج الخلدوني في تحليل الظاهرة الاجتماعية	جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف	10
08	أ. سلمى كوند ط.د خولة مناني	دور المؤسسات الجامعية في الحفاظ على الذاكرة الوطنية: جامعة لمين دباغين سطيف2	جامعة لمين دباغين سطيف2 جامعة قسنطينة2	10
09	ط.د عائشة سالمى	دور التاريخ ومنهجه في اثراء العلوم الاجتماعية	جامعة يحي فارس المدية	10
10	ط.د الصغيرة طوالبية	التاريخ كعلم مساعد للعلوم الأخرى من منظور المدرسة الإسلامية والغربية	جامعة 8 ماي قالمة	10
11	ط.د بلال صواب أ.د مهدي هامل	المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية في ترسيخ ذاكرة تاريخ الجزائر	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	10
12	ط.د عريف منيرة	المناهج التربوية كوسيلة إبراز صورة التاريخ لدى الأجيال المعاصرة	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	10
13	د. سماح بن خروف ط.د سمية بن شناف	استichاء التاريخ وسؤال الهوية بين الأنا والآخر في الخطاب الروائي الجزائري التأسيسي	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريش جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية	10
14	ط.د طارق عزيز فرحاني	دور المتاحف الولائية للمجاهد في تكريس عملية الاتصال التاريخي بين جيل الثورة وجيل ما بعد الاستقلال - دراسة ميدانية بمتحف المجاهد تبسة	المركز الجامعي بريكة	10
مناقشة عامة 10				
15	ط.د سعيد فرج	توظيف تاريخ الجزائر لخلق الوعي لدى الناشئة الجزائريين	جامعة يحي فارس المدية	10
16	ط.د عادل فرحاني	أهمية المذكرات الشخصية في الكتابة التاريخية	المركز الجامعي بريكة	10
17	ط.د محمد طيبي	الخطاب التاريخي لدى رواد الحركة الوطنية ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	10
18	د. يزيز بشير ط.د يزيز جلول	حضور فكرة التاريخ والحس التاريخي لدى أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	جامعة يحي فارس المدية جامعة الجزائر 2	10
19	ط.د خوذري سميرة د. نصيرة براهيمى	علاقة الفلسفة بعلم التاريخ نماذج من تجارب المؤرخين والباحثين لكتابة تاريخ الثورة التحريرية	جامعة باتنة جامعة محمد خيضر بسكرة	10



20	ط.د عبد الرؤوف بن قاصير	تدوين المؤرخ للحدث التاريخي بين الحقيقة والتحريف	جامعة محمد خيضر سكرة	10
21	ط.د وادة يسرى	دور الخطاب التاريخي في بناء الوعي بأهمية الكتابة التاريخية	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	10
22	ط.د سعاد بليكوش	صورة مصالي الحاج في الكتابات التاريخية - دراسة نماذج -	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	10
23	ط.د سهيلة مرفع	إسهامات الجامعة الجزائرية في التأليف التاريخي وصون الذاكرة الوطنية قسم التاريخ جامعة الجزائر 2 أنموذجا	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	10
24	ط.د والي بسمة	إسهامات المؤرخات الجزائريات في البحث التاريخي الأكاديمي - عائشة غطاس أنموذجا -	جامعة 8 ماي 45 قالمة	10
25	ط.د مراد نشاد	دور الأستاذ يحي بوعزيز في كتابة تاريخ المقاومة الشعبية - ثورة المقراني - نموذجا -	جامعة الجزائر 2	10
26	ط.د يعقوب حاج نعام ط.د قرميط العربي	أهمية المصادر الفقهية والأدبية في دراسة التاريخ الاجتماعي للبلاد المغاربية في العصر الوسيط	جامعة حسبية بن بوعلي الشلف جامعة حسبية بن بوعلي الشلف	10
27	ط.د بن قاصير بوبكر	المعرفة الأثرية والمرجعية التاريخية	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	10
28	ط.د حريشة جمال ط.د طالبي علي	خلفيات الكتابة الأجنبية عن التواجد العثماني في الجزائر وكيفية التعامل معها - كتابات فراي ديبغو دي هايدو نموذجا -	جامعة حسبية بن بوعلي الشلف جامعة حسبية بن بوعلي الشلف	10
29	ط.د كمال رجالين	عائق الإيديولوجية في الكتابات التاريخية الوسيطية الكتابات التراثية الموحدية نموذجا	جامعة باتنة 1	10
30	ط.د يوسف ياسين د. عبد القادر دحدوح	أهمية علم التاريخ بالنسبة لعلم الآثار - اكتشاف مدينة برشك الأثرية بولاية تيبازة أنموذجا -	المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة	10
31	ط.د صلاح الدين سعدي	المرجعية المالكية ودورها في تحقيق الوحدة والإصلاح الاجتماعي في الجزائر بين منجزات الماضي وتحديات الحاضر	جامعة حسبية بن بوعلي الشلف	10
32	ط.د قادة بوزيد يحيوي	شخصية المؤرخ بين الموضوعية وجدلية الانتماء - القاضي النعمان - أنموذجا -	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	10
33	ط.د نوال زمالي	المصادر المغيبة في كتابة تاريخ المغرب الإسلامي الوسيط - كتب الفقه والنوازل نموذجا -	جامعة 8 ماي 45 قالمة	10
34	ط.د عز الدين عبد الحميد	السرد التاريخي في الرواية الجزائرية بين الواقعي والمتخيل	جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية	10
35	ط.د زكرياء سعدي	صفات الباحث التاريخي - مقارنة في المفهوم والصفات -	جامعة غرداية	10
36	د. قراس رحمة ط.د صبري ماضي	إعادة بعث البناء الوطني في الجزائر من منظور توظيف التاريخ	جامعة باجي مختار عنابة جامعة 8 ماي 45 قالمة	10
37	د. عبد الرحمان بن عطاء الله د. عبد الرحمان بن عراج	نماذج لشخصيات فاعلة مهمشة في تاريخ الجزائر القديم	جامعة تبسة جامعة أدرار	10
38	د. يمينة ناضر د. ليلي سيدي موسى	تلاقي التاريخ والانثروبولوجيا: ذاكرة الحكايات الشعبية في إحياء التراث وتوصيله للأجيال	جامعة البليدة 2 جامعة مستغانم	10



39	ط.د زينب بن بركات	أهمية الدور الوثائقي للرواية الشفوية في كتابة التاريخ	جامعة 8 ماي 45 قالمة	10 د
40	أ.د عيسى ليتيم ط.د منصور صالح	آليات ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر في نفوس شبابنا	جامعة خنشلة جامعة خنشلة	10 د
41	د فاتح مزردى	إشكالية توظيف الانثروبولوجيا من طرف الاستعمار الفرنسي في الجزائر	جامعة البليدة 2	10 د
42	ط.د حمزة سالمى	علاقة التاريخ بالعلوم الأخرى	جامعة سوق اهراس	10 د
44	د. فؤاد طوهارة	الوثائق والمخطوطات أهميتها ودورها في كتابة التاريخ	جامعة 8 ماي 45 قالمة	
45	أ.د شايب قدارة د. محنوف فوزية	مسؤولية المؤرخ في إيصال المعرفة التاريخية للأجيال المعاصرة	جامعة 8 ماي 45 قالمة جامعة باجي مختار عنابة	10 د

مناقشة عامة 10 د

الجلسة الختامية على رابط الجلسة الافتتاحية والأولى

قراءة التوصيات

اسم ولقب الباحث : عبد العزيز شاكى

الرتبة العلمية : أستاذ التعليم العالى

مؤسسة الانتساب : جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)

البريد الالىكترونى : **abdelaziz.chaki@univ-msila.dz**

الملتقى الدولى الافتراضى الأول بعنوان :

التارىخ والأجيال (الواقع والمأمول)

جامعة الشاذلى بن جديـد بالطارف (الجزائر)

الأربعاء 29 جمادى الأولى 1445 هـ الموافق مع 13 ديسمبر 2023م

عنوان المداخلة :

المصنّفات المصدريّة المُدَوَّنة لتارىخ الغرب الإسلامى (رصدٌ وتمثيل)

1 - مقدمة :

يستند جمهور المؤرخين إلى مصادر عدّة لإكتراع المعلومة التاريخية من مناهلها الأصيلّة ، بغرض الوصول إلى تصور أشمل عن الواقعة التاريخية وتجلياتها ، ومن المصادر التي يعتمد عليها مؤرخو الغرب الإسلامي كتب التاريخ العام والخاص ، كتب الرحلة والجغرافيا ، كتب السيرة والطبقات والتراجم ، كتب البرامج والأثبات ، كتب الفقه والنوازل ، كتب الأدب ، كتب الوثائق وغيرها .

وسنحاول في مداخلتنا هذه تبسيط المفاهيم لكل نوع من هذه المصادر مع التمثيل لها وتبيان مجال الانتفاع من متونها .

2 - المصدر (المفهوم والدلالة) :

من الفعل صَدَرَ ، والصدر هو أعلى مُقَدِّم كل شيء وأوله ¹ ، ويُقال صدر السهم أي أوله لأنه المتقدم إذا رُمي ² ويقال صدور الوادي أي أعاليه ومَقَادِمُهُ ³ ، وأخذ الأمر بصدره أي بأوله ، وهؤلاء صُدِّرَ القوم أي مقدموهم ، وتصدّر فلان أي تقدم ⁴ ، فكل المعاني السالفة تحليلنا إلى إدراك أن المصدر هو الأول والمتقدم والمتفرد بنقل الخبر قبل غيره .

أما في الاصطلاح فإن المصادر هي كل الوثائق والمستندات والتوالييف التي سبقت غيرها في نقل مادة خبرية عن وقائع تاريخية ، أو يمكننا القول أن المصادر هي كل المدونات والوثائق التي عايشَت الحدث التاريخي أو كانت قريبة منه ، ودرجة القرب هنا تختلف باختلاف الأزمنة ، فمثلا يُعتَبَر جمهور المؤرخين كتابات هيرودوت (القرن 5 ق.م) مصدرا أوليا رغم أنه كان بعيدا بقرون عن بعض الأحداث التي سبقتة ، فهو

مثلا يحيلنا عمّن بحث في أصل الآلهة الإغريقية قبل عصره بنحو أربعة قرون ⁵ ، كما ينقل لنا معلومات عن الأسر الفرعونية مثل أخبار الملك المصري سيسوستوريس الذي سبق عصره بنحو أربعة عشر قرناً ⁶ ، ونجد في تاريخ

¹ ابن منظور (ت 711 هـ) : لسان العرب ، تحقيق : عبد الله عبد الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، مج 27 ، ص 2411 : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ) : القاموس المحيط ، مراجعة : أنس محمد الشامي زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008 ، ص 918 .

² أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 398 هـ) : الصّاح - تاج اللغة وصحاح العربية - ، مراجعة محمد محمد تامر وآخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، 2009 ، ص 636 : الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 918 .

³ المصدر السابق ، ص 918 .

⁴ أبو القاسم الزمخشري (ت 538 هـ) : أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998 ، ج 2 ، ص 540 .

⁵ وقد عاش هوميروس في القرن 8 ق . م ، أما هيسودايوس فالْمُرَجَّح أنه عاش بعده أي في القرن 7 ق . م . وعن ذلك يقول هيرودوت : >> والحق أن هوميروس وهسيود كانا أول من بحث في أصل الآلهة وسلالاتها ووصفها للإغريق وحددا مراتبها وأخبرا عن أعمالها وقد عاش هذا قبل نحو من أربعمئة سنة على ما احسب من مولدي << . هيرودوت (ق 5 ق . م) : تاريخ هيرودوت ، ترجمة : عبد الإله الملاح ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، 2001 ، ص 158 .

الغرب الإسلامي مثلاً أن كتابات ابن عذاري المراكشي (كان حيا 712 هـ) أو ابن خلدون (ت 808 هـ) تُعاملُ مُعاملة المصدر في سياق حديثهما - مثلاً - عن استشهاد عقبة سنة 63 للهجرة⁷ فهما من كُتّاب القرن الثامن ويتكلمان عن أحداث القرن الأول للهجرة . والحقيقة أن شحّة الكتابات التاريخية هي التي جعلت المؤرخين يعاملونهم معاملة المصدر ، غير أنني في هذا المقام أعامل هكذا حالات معاملة المصدر التبعي لا الأساسي لاتساع الفجوة الزمنية بين المؤرخ والحدث التاريخي ، بينما نجد في عصرنا الحالي من عاش في غير الحدث لا يُعامل مُعاملة المصدر .

على أنه يمكن التفريق بين عدة تصانيف لمصادر المعلومة التاريخية ، فهناك المصادر الأساسية أو الأولية وهي التي حازت على السبق في رصد الأخبار عن الواقعة التاريخية ككتابات البيهقي -مثلاً- عن ابن تومرت⁸ أو كتابات ابن الصغير (ق 3 هـ) عن الرستميين⁹ ، أو كتابات القاضي النعمان (ت 363 هـ) عن العبيديين سواء كتاب المجالس والمسائرات أو كتاب افتتاح الدعوة ، وهناك المصادر التبعية أو اللاحقة وهي تلك المدونات التي تبتعد عن الحدث التاريخي زمانا ومكانا فتنقل عن مصادر سبقتها ، ومن تمثّلات المصادر التبعية المتباعدة زمانا عن الحدث التاريخي كتابات ابن عذاري المراكشي عن الفتوحات الإسلامية لبلاد المغرب حيث يزيد الفارق الزمني بينهما عن ستة قرون أو كتابات عبد الواحد المراكشي عن افتتاح الأندلس ومن دخلها من التابعين ، أما مكانا ككتابات المشاركة عن المغرب أو العكس مثلاً كتابات ابن كثير و الطبري عن أحداث تاريخية مغربية أو أندلسية أو كتابات ابن خلدون عن أحداث مشرقية ، وغيرها من المدونات .

وهناك نوعان من المصادر من حيث الوجود والفقد . مصادر باقية وصلتنا متونها النصيّة ، وأخرى مفقودة ولم يعثر لها الباحثون على أثر إلى أن تظهر . مثل كتاب ثورة المريردين لابن صاحب الصلاة ، أو الأنوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية لابن الصيرفي .

⁶ المصدر السابق ، ص 177 . من ملوك الأسرة الثانية عشر في حدود 1800 ق . م . المصدر السابق ، ص 706 ، هامش 40 .
⁷ ابن عذاري المراكشي (حي 712 هـ) : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : ليفي بروفنسال و ج . كولان ، ط 3 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983 ، ج 1 ، ص 28 وما بعدها ؛ عبد الرحمن ابن خلدون (ت 808 هـ) : تاريخ ابن خلدون - المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر - ، تحقيق : خليل شحادة و سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، 2000 ، ج 6 ، ص ص 193 - 194 .

⁸ أبو بكر بن علي الصنهاجي المُكَنَّى بالبيهقي (ت 555 هـ) : أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1971 .

⁹ ابن الصغير المالكي (ق 3 هـ) : أخبار الأئمة الرستميين ، تحقيق وتعليق : محمد ناصر وإبراهيم بحاز ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، د.ت .

ويمكن التمييز بين المصادر المخطوطة¹⁰ وهي المكتوبة بخط اليد وعلى هيئتها الأولى ، وبين تلك التي صارت مطبوعة سواء بتحقيق أو من دون تحقيق وهو ما جعلها تشيع وتصير مُتداولة على نطاق أوسع .

كما يمكن التفريق بين المصادر التي لها صلة مباشرة بالتاريخ وأُلفت لذات الغرض ككتب التاريخ والحوليات ، وبين تلك المدونات التي لم تُؤلف لغرض التاريخ لكنها تتقاطع عرضياً مع حقل التاريخ وتقدم معلومات جمة تفيد الباحثين ككتب الأدب والفقه والنوازل والوثائق الرسمية والمراسلات وغيرها .

ناهيك عن صنف آخر وهو المصادر المجهولة والمعلومة، فهناك مدونات معروفة أصحابها وأخرى مجهولة بلا مؤلف ، ككتاب الاستبصار في عجائب الأمصار لمؤلف أندلسي مجهول كان (حيا سنة 587 هـ)¹¹ ، أو كتاب عن الطيب في المغرب والأندلس لمؤلف أندلسي مجهول (ق 7 هـ)¹² ، أو كتاب زهر البستان في دولة بني زيان لمؤلف مجهول (ق 8 هـ على الأرجح) الذي تناول تاريخ دولة بني عبد الواد في المغرب الأوسط .

3 - المجموعات المصدريّة الكبرى :

أولاً: كتب التاريخ العام والخاص :

هي تلك المدونات التي ألفتها أصحابها لغرض التأريخ بغرض الإخبار عن الوقائع ونقلها للأجيال اللاحقة ، والتي أرخ أصحابها إما بطريقة الحوليات ككتابات الطبري أو ابن القطان المراكشي¹³ حيث يورد المؤرخ الأحداث مرتبة سنة بعد سنة ، أو طريقة الدول والمناطق ككتاب روض القرطاس لابن أبي زرع الفاسي¹⁴ أو بطريقة التأريخ للملوك والخلفاء والسلطين ككتاب تاريخ اليعقوبي أو غيرها ، غير أن هذا الصنف يمكن التمييز فيه بين نوعين :

أ - كتب التاريخ العام : هي مؤلفات يتسع حقلها زماناً ومكاناً فنجدتها تشمل مجالا زمنياً أوسعاً واتسع فحواها إلى مجال جغرافي أرحب وأشمل ككتابات الطبري (ت 310 هـ) والتي مبتدؤها بداية الخليقة إلى غاية مستهل القرن

¹⁰ تعمل الجهات الوصية على رقمنة المخطوطات ومن ثم إتاحتها للباحثين والمهتمين وبذلك تختصر عليهم الجهد والوقت وتُزج عنهم عناء ومشقة التنقل .

¹¹ ومن أمثلة ذلك كتاب مفاخر البربر ، أو كتاب ذكر بلاد الأندلس وغيرها من المدونات مجهولة النسب .

¹² هذا الكتاب بلاد عنوان ومجهول النسب لأنه مبتور الأول والآخر ، ويرجّح محقق الكتاب أن يكون صاحبه أندلسياً .

¹³ ابن القطان المراكشي (كان حياً سنة 628 هـ): نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان ، تحقيق : محمود علي مكي ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1990 .

¹⁴ ابن أبي زرع الفاسي (كان حياً سنة 726 هـ): الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1972 .

الرابع للهجرة¹⁵ ، أو كتابات ابن الكردبوس (كان حيا 557 هـ) والذي يفتح كتابه بأخبار عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ويتسع مجاله الخبري مشرقا ومغربا¹⁶ أو كتاب العبر لابن خلدون ، أو كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب أو تاريخ اليعقوبي وغيرهم .

ب- كتب التاريخ الخاص : وهي تلك المدونات التي يضيق حقلها زماناً ومكاناً ككتابات ابن الصغير التي تختص بالعهد الرستمي ، أو كتابات أبي بكر بن علي الصنهاجي المكنى بالبيذق عن ابن تومرت وابتداء أمر الموحدين ، أو كتابات ابن حماد الصنهاجي عن العبيديين¹⁷ أو ابن أبي زرع عن الدولة المرينية¹⁸ ، أو كتاب يحيى ابن خلدون (ت 788 هـ) عن الدولة الزيانية المسمى بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد وما حازه أمير المسلمين مولانا أبو حمو من الشرف الشاهق الأطواد ، وغيرها من المدونات .

ثانياً : كتب الراجم والسير :

السيرة في اللغة بمعنى الطريقة¹⁹ ، ومنها قول الناس سار بهم سيرة حسنة ، وسار الكلام في الناس أي شاع ، ويقال هذا مثل سائر في الناس يعني باقي ، كما تعني الهيئة²⁰ كقوله تعالى : << سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى >>²¹ ، وسير سيرة أي جاء بأحاديث الأوائل²² ، أما عن المعنى الاصطلاحي فنقصدها تلك المدونات التي ترصد لنا

¹⁵ ابن جرير الطبري (ت 310 هـ) : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، دار المعارف ، القاهرة ، د . ت ، 10 أجزاء .

¹⁶ ابن الكردبوس التوزري (ق 6 هـ) : الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، تحقيق : صالح بن عبد الله الغامدي ، ط 1 ، إصدارات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، 1429 هـ / 2008 م ، 3 أجزاء .

¹⁷ ابن حماد الصنهاجي (ت 628 هـ) : أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق : التهامي نقرة و عبد الحليم عويس ، دار الصحوة ، القاهرة ، د . ت .

¹⁸ ابن أبي زرع الفاسي (كان حياً سنة 726 هـ) : الذخيرة السننية في أخبار الدولة المرينية ، تحقيق : محمد بن أبي شنب ، مطبعة جول كربونل ، الجزائر ، 1339 هـ .

¹⁹ ابن منظور : المصدر السابق ، مج 3 ، ص 2170 ؛ الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 828 ؛ أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د . م ، 1979 ، ج 3 ، ص ص 120 - 121 .

²⁰ ابن منظور : المصدر السابق ، مج 3 ، ص 2170 ؛ الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 828 ؛ السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي و مصطفى حجازي و محمود محمد الطناحي وآخرون ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، 1973 ، ج 12 ، ص ص 116 - 117 .

²¹ سورة طه ، الآية 21 .

²² ابن منظور : المصدر السابق ، مج 3 ، ص 2170 ؛ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 12 ، ص 121 .

تراجم المشاهير من الأعلام والأعيان، وتحيلنا على تفاصيل حياتهم وأيامهم ومُنجزهم وما تبع ذلك من أخبار تتعلق بهم²³.

ويُردُّ هذا النوع من المدونات بعدة اصطلاحات جنيصة منها كتب السيرة ، ككتاب السيرة النبوية لكلٍّ من ابن إسحاق المدني (ت 151 هـ) وابن هشام (ت 213 أو 218 هـ) ، أو سير الشماخي (ت 928 هـ) وغيرها ، ويحمل هذا الصنف تسمية رديفة أخرى هي كتب التراجم لاحتوائه تراجم للأعلام ومادة خبرية عن حياتهم ومن تَمَثَّلَت ذلك كتاب بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين للغزّي العامري الشافعي (ت 864 هـ) حيث رتَّب الأعلام بحسب ابتداء الحروف على طريقة المعجم²⁴ ، كما يُعرف هذا الصنف من المدونات باسم كتب الطبقات ، ذلك أن بعضاً من أصحابها وثّقوا تراجم السابقين وجعلوها على شكل طبقات على شاكلة طبقات المشائخ بالمغرب للدرجيني (ت 670 هـ) ، أو كتاب الطبقات الكبير لابن سعد (ت 230 هـ) ، وغيرها من التواليف .

ونُنوّه إلى أن بعض هذه التّصانيف جاء مكملًا لتأليف سبقتة ، فقد ألّف البرّادي (ق 8 هـ) كتاباً سماه الجواهر المنتقاة²⁵ وجاء تَتِمّة لما أغفله الدرجيني في طبقاته²⁶ ، واحتوى كذلك تراجم لمن جاء بعد عصره . كما ألّف احمد بابا التّنبكتي كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج ثم ذيل عليه وأكمّله بكتاب آخر هو كفاية المحتاج لمن ليس في الديباج ، وهذان الكتابان بدورهما ذيل بهما التّنبكتي على كتاب توشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القرّافي (ت 1009 هـ)²⁷.

أما عن أصناف هذا النوع من المدونات فيمكن تقسيمها إلى :

أ - بحسب الاختصاص :

23 عبد العزيز شافي : اسطوغرافيا السّير الإباضية المغربية (رصدُ نماذج وتبَيّان مُحتوى) ، الملتقى الوطني الأول : التراث العلمي للفرق والجماعات المذهبية في بلاد المغرب الإسلامي ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر) ، 14 شوال 1444 هـ المتوافق مع 4 ماي 2023 م ، ص 4 .

24 انظر : رضي الدين أبو البركات محمد بن احمد بن عبد الله الغزّي العامري الشافعي (ت 864 هـ) : بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين ، ضبط وتعليق أبو يعي عبد الله الكندري ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2000 .

25 أبو القاسم بن إبراهيم البرّادي (ق 8 هـ) : الجواهر المنتقاة ، تقديم وتعليق : أحمد بن سعود السيّابي ، ط 1 ، دار الحكمة ، لندن ، 2014 .

26 أبو العباس احمد بن سعيد الدرجيني (ت 670 هـ) : طبقات المشائخ بالمغرب ، تحقيق : إبراهيم طلاي ، مطبعة البعث ، قسنطينة ، د.ت. جزآن .

27 احمد باب التنبكتي (ت 1036 هـ) : كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج تحقيق : محمد مطيع ، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، 2000 ، ج 1 ، ص 7 ، (ضمن مقدمة المحقق) .

فمنها من اختص بالقراء والمفسرين والمحدثين مثل أخبار الفقهاء والمحدثين لمحمد بن حارث الخُشني (361هـ)²⁸ ، أو كتاب طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)²⁹ ، أو كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ت 833 هـ) والذي يورد القراء ومن ضمنهم طائفة من الغرب الإسلامي وغيرها .

ومنها تراجم الفقهاء والعلماء والقضاة مثل تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (ت 403 هـ) ، أو تاريخ قضاة الأندلس للنُّباهي المالقي الأندلسي (كان حياً سنة 792هـ)³⁰ ، أو كتاب طبقات علماء إفريقية لأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبي الخُشني (ت 286 هـ) ، أو قضاة قرطبة لمحمد بن حارث الخُشني (ت 361 هـ) وغيرها .

تراجم مختصة بالتحل والمذاهب ومنها تلك التوايف الخاصة بالأعلام السنة سواء كانوا مالكية مثل كتاب ترتيب المدارك للقاضي عياض السبتي (ت 544 هـ)³¹ ، أو كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكي (ت 1036 هـ) ، أو تراجم شافعية مثل طبقات الشافعية للأسنوي (ت 772هـ)، أو طبقات الشافعية الكبرى للسُّبكي (ت 771هـ) أو تراجم للحنابلة مثل الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (ت 795هـ) ، أو تراجم للأحناف مثل كتاب الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء (ت 775 هـ) ، أو مدونات صوفية على شاكلة كتاب التشوف إلى رجال التصوف للتادلي (ت 628 هـ) ، وكتاب البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم (ت 1014 هـ) ، وكتاب انس الفقير وعز الحقير لابن قنفذ القسنطيني (ت 809 هـ أو 810 هـ)³² ، وهناك مدونات سير إباحية وهي غزيرة ومتنوعة مثل كتاب سير الأئمة وأخبارهم والمعروف اختصارا بتاريخ أبي زكرياء لصاحبه أبي زكرياء الوارجلاني (ت 471 هـ)³³ أو سير الوسياني لمؤلفه الوسياني (ق 6 هـ)³⁴ ، أو كتاب روايات الأشياخ ، ويعرف اختصارا بسير البغطوري ، وهو يتضمن سير وتراجم ومناقب أشياخ جبل نفوسة لصاحبه مقرب بن محمد البغطوري (كان حيا 599 هـ) ، ومنها المدونات الشيعية ككتاب المققى الكبير لتقي الدين المقرئ (ت 845 هـ) وهو يتضمن تراجم مغربية ومشرقية من الفترة العُبيدية ، كما ألف ابن حماد الصنهاجي (ت 628 هـ)

²⁸ محمد بن حارث الخُشني (ت 361هـ): تحقيق: ماريا لويسا أبيلا و لويس مولينا ، إصدارات المجلس الأعلى للأبحاث العملية ، مدريد ، 1991 .

²⁹ جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) : طبقات المفسرين ، تحقيق: علي محمد عمر ، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف ، المملكة العربية السعودية ، 2010 .

³⁰ أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النُّباهي المالقي الأندلسي (كان حياً سنة 792هـ): تاريخ قضاة الأندلس - المعروف بكتاب المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا - ، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي ، ط 5 ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1983 .

³¹ القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت 544 هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، ط 2 ، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، 1983 ، 8 أجزاء .

³² ابن قنفذ القسنطيني (ت 809 هـ) : انس الفقير وعز الحقير ، نشر وتصحيح: محمد الفاسي و أدولف فور ، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي ، جامعة محمد الخامس ، المملكة المغربية ، د . ت .

³³ أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر الوارجلاني (ت 471 هـ): كتاب سير الأئمة وأخبارهم ، تحقيق: إسماعيل العربي ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1979 .

³⁴ نسبة إلى قبيلة بني واسين البربرية .

كتابا سماه أخبار ملوك بني عُبيد وسيرتهم تناول فيه تراجم حكام الفاطميين في الدورين المغربي والمشرقي ، ومن المدونات المتأخرة كتاب شامل لأعلام الشيعة ويحمل عنوان أعيان الشيعة³⁵ .

وهناك تراجم خاصة بالأدباء واللغويين مثل قلائد العقيان ومحاسن الأعيان للفتح ابن خاقان (ت 529 هـ) ، وكتاب المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية (ت 633 هـ) ، أو الحلة السيّراء لابن الأَبّار (ت 658 هـ) ، أو كتاب إنباه الرواة على أنباء النّحاة للقفطي (ت 646 هـ) ومنها طبقات النحويين واللغويين للزبيدي الأندلسي (ت 379 هـ) والذي يُذيلّه بالحديث عن النحويين واللغويين الأندلسيين³⁶ .

كما توجد تراجم تختص بالحكماء و الأطباء ومنها كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (ت 646 هـ) وهو يتضمن تراجم للحكماء³⁷ ، أو طبقات الأمم لصاحبه صاعد الأندلسي (ت 462 هـ) . أو عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيّبة (ت 668 هـ) ، أو كتاب طبقات الأطباء والحكماء لأبي داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جُلجل (حي سنة 384 هـ) و يليه كتاب تاريخ الأطباء والفلاسفة لإسحاق ابن حنين (ت 298 هـ)³⁸ .

وتراجم تخص الكتاب والوزراء : مثل إعتاب الكتاب لابن الأَبّار الأندلسي (ت 658 هـ) أو مستودع العلامة ومستبدع العلامة لابن الأحمر (ت 810 هـ) والذي يحتوي على نحو سبعين ترجمة لأهم العلماء والأدباء الذين كتبوا لمختلف الملوك مغربا ومشرقاً³⁹ ، وكتاب الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي المصري (ت 542 هـ) والذي يتقاطع عرضيا مع تاريخ الغرب الإسلامي .

ب - بحسب الوفيات :

هي تلك التواليف التي تُجمع فيها تراجم لأعلام ومشاهير شتى وتُقيّد وفياتهم بالسنين صعودا أو نزولا ، كما أن هناك من أصحاب هذه التوليف من آثر تجميع زُمَر لأعلام عاشوا ضمن قرن معيّن ، وهي بذلك تخرج من دوائر الحوليات وتاريخ الدول إلى أفق رحب واسع لا تمايز فيه ولا تعصب لسُلط أو مذاهب أو مجال جغرافي بعينه . ومن المؤلفات التي تُقيّد التراجم بحسب وفياتهم كتاب الوفيات لابن قنفذ القسنطيني (ت 809 هـ) ، أو سير أعلام النبلاء للذهبي (ت 748 هـ) ، أو وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خَلِكان (ت 681 هـ) وغيرهم .

³⁵ الإمام السيد محسن الأمين : أعيان الشيعة ، دار المعارف ، بيروت ، 1983 ، 12 جزء .

³⁶ أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت 379 هـ) : طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1984 .

³⁷ جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 646 هـ) : إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تعليق : إبراهيم شمس الدين ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2005 .

³⁸ أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جُلجل (حي سنة 384 هـ) : طبقات الأطباء والحكماء ، و يليه كتاب تاريخ الأطباء والفلاسفة لإسحاق ابن حنين (ت 298 هـ) ، تحقيق : فؤاد سيد ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1985 .

³⁹ أبو الوليد بن الأحمر (ت 810 هـ) : مستودع العلامة ومستبدع العلامة ، تحقيق ومراجعة : محمد التركي التونسي و محمد بن تاويت التطواني ، دن ، دم ، د.ت .

أما بالقرون فهناك مثلاً كتاب دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر لابن عسكر (986 هـ) ، أو كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمُجَيِّ (ت 1111 هـ) .

ج - بحسب الأقطار:

وفي هذا النوع من المدونات يقتصر مؤلفوها على أعلام قطر بعينه أو مجال جغرافي دون آخر ، فمنهم من اختص بتراجم مغربية وآخر مشرقية وآخر أندلسية ، وهناك من المشاركة من اكثرت بتراجم أعلام مغربية والعكس كائن وهكذا ، غير أن التداخل في كثير منها بائن بينونة كبرى ذلك أن بعضاً من الأعلام المُترجم لهم ارتحل إلى غير موطن ولادته أو هو دفين قطر آخر وهكذا . ومن أشهر المُدونات المغربية كتاب طبقات علماء افريقية لأبي العرب تميم (ت 333 هـ) أو بيوتات فاس الكبرى لابن الأحمر (ت 810) ، أو روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس للمقري (ت 1041 هـ) أو رياض النفوس للمالكي (حي 474 هـ) وغير ذلك . أما من نبغ في التواليف الأندلسية فنجد مثلاً كتاب أعلام مالقة لمؤلفه القاضي أبو عبد الله بن عسكر (ت 636 هـ) و أبي بكر بن خميس (ق 7 هـ) ، وكتاب الصلة لابن بشكوال (ت 578 هـ) ، وكتاب جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس للحميدي (ت 488 هـ) ، وكتاب بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عميرة الضبي (ت 599 هـ) .

ثالثاً - كتب الفقه والنوازل :

النوازل مفردها نازلة وهي في اللغة تعني الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ⁴⁰ ، ومن ذلك جاء قُنُوت النوازل عند حلول الشدائد بالمسلمين ⁴¹ . ونزل به الأمر أي حلّ ، ونزل القوم يعني أتوا منى ⁴² ، ومن معانيها إتيان الحج ⁴³ والنزول يُقصد به الضيف ⁴⁴ . وعلى أية حال فهي مشتقة من فعل نزل الذي يدل - بشكل عام - على هبوط شيء ووقوعه ⁴⁵ .

⁴⁰ ابن منظور : المصدر السابق ، مج 49 ، ص 4401 ؛ الجوهرى : المصدر السابق ، ص 1131 ؛ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 30 ، ص 482 ؛ الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 1602 .

⁴¹ محمد بن حسين الجيزاني : فقه النوازل - دراسة تأصيلية تطبيقية - ، ط 2 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 2006 ، مج 1 ، ص 20 .

⁴² ابن منظور : المصدر السابق ، مج 49 ، ص 4401 ؛ الزمخشري : المصدر السابق ، ج 2 ، ص 264 ؛ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 30 ، ص 483 .

⁴³ ابن زكريا : المصدر السابق ، ج 5 ، ص 417 .

⁴⁴ ابن منظور : المصدر السابق ، مج 49 ، ص 4400 ؛ ابن زكريا : المصدر السابق ، ج 5 ، ص 417 ؛ الزمخشري : المصدر السابق ، ج 2 ، ص 264 ؛ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 30 ، ص 484 .

⁴⁵ ابن زكريا : المصدر السابق ، ج 5 ، ص 417 .

أما النازلة في الاصطلاح فتعني الواقعة الجديدة التي تتطلب حكماً شرعياً ليس فيه نصٌّ من كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا فتوى سابقة ، وهذا بالنسبة لمن وقعت له ولم يستخرج حكمها إلا بالاجتهاد والقياس ، سواء لم يكن فيها نصٌّ إطلاقاً أو كان فيها نصٌّ لم يبلغه ولم يعتبره وخرج حكمها⁴⁶. وقد شاع عند الفقهاء إطلاق لفظ النازلة على المسألة الواقعة الجديدة التي تستحق اجتهاداً ، فقد ورد لفظ النازلة مقروناً بالاجتهاد كما عند ابن قيم الجوزية مثلاً أو ابن عبد البر أو الشافعي⁴⁷ . أما النوازل عند المالكية وخاصة أهل المغرب والأندلس فتُطلق على القضايا والوقائع التي يَفْصِلُ فيها القضاة طبقاً للفقهاء الإسلامي وهي نوازل الأحكام من المعاملات المالية والإرث وما تعلق بها من حقوق وقعت فيها الخصومة والنزاع ، ومن ذلك كتاب المفيد للحكام فيما يعرض لهم من نوازل الأحكام لأبي الوليد القرطبي (ت 606 هـ)⁴⁸ ، ويُمكن القول أن النازلة لها مميزات ثلاث فهي أصلها واقعة والوقوع معناه الحصول ، وأما الخاصية الثانية فهي الجِدَّة أي عدم تكرارها بنفس المعطيات ، وأما الميزة الثالثة فهي الشدَّة . والملاحظ أن النص النوازلي يتسم بِصِدْقِيَّتِهِ وواقعيَّتِهِ لأنه أُلْفَ لغرض غير ذي صلة بالتأريخ ، ويقدم لنا مادة خبرية دسمة خاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، وينفرد بدقائق الأمور وتفاصيل نادرة تسهم في نسج تصوّر أدق عن الوقعة التاريخية⁴⁹ .

ومن المدونات النوازلية التي تؤرخ للغرب الإسلامي (مغربية كانت أو أندلسية) ، نوازل احمد بن سعيد بن بشتغير اللورقي المالكي (ت 516 هـ) ، وكتاب الإعلام بنوازل الأحكام وقِطْرٍ من سِرِّ الحكام لأبي الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجياني (ت 486 هـ) ، ومسائل أبي الوليد بن رشد لصاحبه أبي الوليد بن رشد (الجد) (ت 520 هـ)⁵⁰ ، وكتاب الدرر المكنونة في نوازل مازونة للمازوني (ت 833 هـ) ، وكتاب المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل افريقية والأندلس والمغرب لأبي العباس بن يحيى الونشريسي (ت 914 هـ) ، نوازل ابن الحاج التجيبي لابن الحاج التجيبي القرطبي (ت 529 هـ) ، أو كتاب الإقتان والأحكام - شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام - لأبي عبد الله محمد بن احمد بن محمد الفاسي (ت 1027 هـ) وغيرها من المدونات .

⁴⁶ محمد النابغة بن عمر الغلاوي (ت 1245 هـ) : من نصوص الفقه المالكي بُوْطْلَانِيَّة - وهو نَظْمٌ في المعتمد من الكتب والفتوى على مذهب المالكية - ، تحقيق: يحيى بن البراء ، ط 2 ، المكتبة المكية ، مكة المكرمة ، 2004 ، ص 137 ، هامش 6 .

⁴⁷ ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ) : أعلام الموقعين عن رب العالمين ، تعليق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان و أبو عمر احمد عبد الله احمد ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 1423 هـ ، مج 2 ، ص 354 ؛ أبو عمر يوسف بن عبر البر (ت 463 هـ) : جامع بيان العلم وفضله ، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 1994 ، ص 844 وما بعدها ؛ محمد بن إدريس الشافعي (ت 204 هـ) : الرسالة ، تحقيق: احمد محمد شاكر ، ط 1 ، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ، مصر ، 1938 ، ص 20 .

⁴⁸ عبد العزيز شاكي : النص النوازلي والتأريخ (المفهوم - مجالات الانتفاع - حدود التوظيف) ، الملتقى الدولي الإلكتروني الثاني : مظاهر حضارية من تاريخ وأثار المغرب الأوسط - من خلال كتب النوازل والأحكام والحسبة - ، قسم التاريخ ؛ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر) ، 30 مارس 2022 ، ص 4 .

⁴⁹ عبد العزيز شاكي : النص النوازلي والتأريخ ، المرجع السابق ، ص 5 - 8 .

⁵⁰ وهو غير ابن رشد الحفيد المتوفى سنة 595 هـ .

رابعاً - كتب البرامج والأثبات والمشیخات :

ولها مُسمّيات عدّة مثل كُتب الفهارس والبرامج والأثبات والمعاجم والمشیخات وغيرها ⁵¹، وهي من أهم صُنوف المصادر التي يَسْتَنِدُ إليها المؤرخون في نَهْلِ المادة الخبرية ، أما عن مدلولها فهي تلك الكتب والتأليف التي يُسَجَّلُ فيها الشيخ أو العالم مروياته وإجازاته ومُجمل الكتب والمؤلفات التي قرأها عن شيوخه الذين درسوه . وقد حَظِيَ هذا اللون من المدونات بقيمة غير يسيرة لدى جُمهور المؤلفين المغاربة والأندلسيين الذين كَثُرَ عندهم استعمال اصطلاحي الفهرس ⁵² والبرنامَج ⁵³ ، بينما ذاع لدى المشاركة اصطلاح المشیخة والمُعجم والثبُت والسند . وتكمن أهمية هذا النوع من الزمر المصدريّة في رصد معالم الحياة العلمية والثقافية ومشايخها وأقطابها وتوالييفهم وطرائق التعليم وكيفياتها . كما انه يرصد عناوين المدونات التي ألفت وحتى تلك التي ضاعت ولم يُعثر لها على أثر .

ويمكن الاسترسال - بعض الشيء - في تفصيل المسميات السابقة ورصد تمثيلات لكلٍ منها .

أ - المشیخة والمُعجم : لفظ أطلقه الأوائل على الجزء الذي يجمع فيه المحدّث أسماء شيوخه ومروياته عنهم ، ثم صاروا يسمونه بعدئذ مُعجماً ، بعدما صاروا يُفَرِّدون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المُعجم فصار اسم المشیخة لصيقاً بلفظ المُعجم ⁵⁴ ، لأنّ لفظ المُعجم يُطلق على الكتاب الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم ويتم ترتيب الشيوخ على حروف المُعجم ، وقد أقرّ بذلك ابن الأَبَر في المُعجم بقوله عن المُعجم : « ما اعتمدته على الحروف منسوقاً » ⁵⁵ ، ومن أمثلة ذلك كتاب المُعجم في أصحاب القاضي الصدفي (المتوفى في 594 هـ) للمؤلف ابن الأَبَر الأندلسي (ت 658 هـ) .

ب - البرنامج : عند الفيروز آبادي البرنامج هو الورقة الجامعة للحِساب ، وهو مُعرَّب : بَرْنَامَه ⁵⁶ ، ويستعمل مؤلفو الغرب الإسلامي هذا النوع لإحالة القارئ على مشايخهم وما أخذوه عنهم من علوم وكتب وإجازات ، ومن أمثلة ذلك كتاب برنامج شيوخ ابن أبي الربيع السبتي (ت 688 هـ) ، الذي ألفه إنابة عنه تلميذه الإمام قاسم بن

⁵¹ مثل كُتب السند والتقبيد وكتب الرجال وغيرها .

⁵² برنامج شيوخ ابن أبي الربيع السبتي (ت 688 هـ) ، تخرج : الإمام قاسم بن عبد الله بن الشاط السبتي (ت 723 هـ) ، قراءة وتعليق : العربي الدائز الفرياطي ، ط 1 ، منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث - الرابطة المحمدية للعلماء - ، الرباط ، 2011 ، ص 5 .

⁵³ ابن خير الاشبيلي (ت 575 هـ) : فهرسة ابن خير الاشبيلي ، تحقيق : بشار عواد معروف و محمود بشار عواد ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 2009 ، ص 11 .

⁵⁴ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني : فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ، تحقيق : إحسان عباس ، ط 2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1982 ، ج 1 ، ص 67 .

⁵⁵ ابن الأَبَر الأندلسي (ت 658 هـ) : المُعجم في أصحاب القاضي الصدفي (المتوفى في 594 هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط 1 ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 ، ص 14 .

⁵⁶ الفيروز آبادي : المصدر السابق ، ص 124 .

عبد الله بن الشاط السبتي (ت 723 هـ) كتّبرم لأستاذة ، وكتاب برنامج شيوخ الرُّعيني لمؤلفه الرُّعيني الاشبيلي (ت 666 هـ) ، وبرنامج التَّجبي للقاسم بن يوسف التَّجبي السبتي (ت 730 هـ) وغيرهم .

ج - الفهرس : ذَكَرَ ابن منظور متفقا مع الزبيدي أن الفهرسُ بالكسر هو الكتاب الذي تُجمع فيه الكتب ، وذكرنا بان الفهرسُ ليس بعربي محض ، ولكنه مُعَرَّب⁵⁷ ، بينما ذكر الزبيدي والفيروزآبادي انه مُعَرَّب فهرست⁵⁸ ، أما في الاصطلاح فالفهرس هو الكتاب الذي يحتوي على أسماء شيوخ صاحب التأليف وما أخذه عنهم من إجازات وقرأ عنهم من كتب . ومن أمثلة هذا النوع : فهرس ابن عطية لمؤلفه ابن عطية المحاربي الأندلسي (ت 542 هـ) وقيل 546 هـ) ، فهرسة ابن خير الاشبيلي لابن خير الاشبيلي (ت 575 هـ) ، فهرست الرّصاع لأبي عبد الله محمد الأنصاري (ت 894 هـ) وغيرهم .

د - الثَّبَت : ذكر الفيروزآبادي أن الأثبات تعني الثَّقَات ، وهو ثَبَّتَ من الأثبات⁵⁹ أي إذا كان حُجّة لثقتة في روايته⁶⁰ ، وقد ذكر الزبيدي في تاج العروس قوله عن الثَّبَت : « الثَّبَت ، محرّكة : الفهرس الذي يجمع فيه المُحدث مرويّاته وأشيّاخه ، كأنه أخذ من الحجة لأن أسانيده وشيوخه حُجّة له ، وقد ذَكَرَ كثير من المُحدثين وقيل إنه من اصطلاحات المُحدثين ، ويمكن تخريجه على المجاز⁶¹ » ، ومن أمثلة هذا النوع كتاب ثَبَّتُ أبي جعفر احمد بن علي البلوي الوادآشي لأبي جعفر احمد بن علي البلوي الوادآشي (ت 938 هـ) . ومن المصادر المتأخرة ثبت البوني لأحمد بن قاسم البوني الجزائري (ت 1139 هـ) .

هـ - الغنية : أما القاضي عياض فقد انفرد باصطلاح الغنية - فيما وقعت عليه عينا⁶² والذي عَرَفَ فيه بشيوخه وترجم لهم فبدأ بمن اسمه محمد ، ثم رَتَّب ما تبقى من شيوخه بما يتوافق مع ترتيب الحروف من الألف إلى آخر الحروف⁶³ .

خامساً - كتب الرّحلة والجغرافيا :

وَتُعَرَفُ أحيانا بالبلدانيات ويحتوي هذا النوع من المدونات على كَمِّ هائل من البيانات الإثنوغرافية فهو يُزودنا بالمعلومات عن خصوصيات الأقاليم والمناطق والعمائر ورصد معلومات عن المجموعات البشرية

⁵⁷ ابن منظور : المصدر السابق ، مج 39 ، ص 3480 ؛ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 16 ، ص 349 ؛ الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 1270 .

⁵⁸ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 16 ، ص 349 ؛ الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 1270 .

59 الفيروزآبادي : المصدر السابق ، ص 207 .

60 المصدر السابق ، ص 207 ، هامش 1 .

61 محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : المرجع السابق ، ج 4 ، ص 477 .

⁶² هناك كتاب الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل لعبد القادر الجيلاني المتوفى سنة 561 هـ وهو كتاب مخصص في الأخلاق والتصوف والأدب الإسلامية .

⁶³ القاضي عياض السبتي (ت 544 هـ) : الغنية - فهرست شيوخ القاضي عياض - ، تحقيق : ماهر زهير جرار ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1982 .

وإثنياتها ونحلّها وطرائق عيشها وما تَبِع ذلك ، كما يقدم معلومات تاريخية قيّمة عن السلاطين وأهل العلم وافتتاح الأقاليم وسير المعارك ومنشأ الحواضر وعمرانها وغير ذلك من البيانات عرضياً .

وعلى أية حال يمكن التفريق بين نوعين متباينين وهما كتب الرحلة وكتب الجغرافيا ، لكن ذلك لا يُعفيهما من التداخل بعض الأحيان فتَجِد المؤلف منهم يجمع بين الأنموذجين معاً ، وسواء كان مؤلفو هذا النوع من المصادر مغاربة أو مشاركة فإن ما يهنا هنا هو مُحتواها الذي يُقدم لنا متونا نصية عن الغرب الإسلامي .

أ- **كتب الجغرافيا** : أصل كلمة جغرافيا (*Geography*) إغريقي ويعني وصف الأرض وتحتوي هذه المدونات بيانات وأخبار عن وصف المكان والمسافات والمسالك وأخبار الساكنة وما تعلق بحياتهم وإثنياتهم وأحياناً عقائدهم وما تَلَا ذلك ، ومن أمثلة ذلك كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري (ت 487 هـ) والذي أفرد بلاد المغرب بجزء مخصوص سماه : **المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب** ⁶⁴ ، ويعتبر من أهم كتب الجغرافيا الوصفية للقرن الخامس الهجري ، ويعتبر من المصادر الأولية المؤرخة لمنشئ دولة المرابطين ومن عاصريهم ، وكتاب **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** للشريف الإدريسي (ت 560 هـ) حيث قسم كتابه إلى سبعة أقاليم وخص بلاد المغرب والأندلس بمادة خبرية قيّمة . ومنها كتاب **الاستبصار في عجائب الأمصار** لمؤلف مجهول من كُتّاب القرن السادس الهجري (كان حياً سنة 587 هـ) ويحتوي على بيانات قيّمة جغرافية وتاريخية وأثرية واقتصادية . وكتاب **معجم البلدان** لياقوت الحموي (ت 626 هـ) الذي ابتداءً صاحبه بالحديث صفة الأرض وما حَوَتْه وعن الأقاليم ثم فسّر بعض الألفاظ المتكررة في مدونته ثم ذكر أقوال الفقهاء في أحكام أراضي الفيء والغنيمة ثم ذكر أخبار البلدان والحواضر مراعيًا في ذلك ترتيبهم على طريقة المعجم ⁶⁵ . ومن المدونات الأخرى صورة الأرض لابن حوقل النّصبي (ت 380 هـ) الذي كان تاجراً مثقفاً ورحالةً ، وكتاب **الروض المعطار في خبر الأقطار** للحميري (ت 727 هـ) وغير ذلك من الكتب .

ب - **كتب الرحلة** : قام العديد من الأعلام وذوي الشّغف برحلات خارج أقطارهم ودونوا رحلاتهم التي احتوت على أخبار المجتمعات والسلاطين ووصف المسالك والطرق كما تتضمن هذه المؤلفات عجائب الأخبار ونوادر الحكايات ، بل ويتعدى بعض فحواى هذه المدونات إلى ما يُجاوِزُ الخيال كحديث ابن بطوطة عن الجزائر (الجزر) التي تضرّ بها العفاريت كل شهر ⁶⁶ وعن نسوة بثدي واحد ⁶⁷ وعن حكاية غريبة لإحدى النساء أو تلك التي أكلت قلب الصبي ⁶⁸ وغير ذلك . ولا شك أن هذه الرحلات كانت مُصنّيةً وشاقّةً ، فقد لاقى ابن بطوطة بعضاً من

⁶⁴ أبو عبيد البكري (ت 487 هـ) : **المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب** - وهو جزء من كتاب المسالك والممالك - ، المطبعة الحكومية ، الجزائر ، 1857 .

⁶⁵ ياقوت الحموي (ت 626 هـ) : **معجم البلدان** ، دار صادر ، بيروت ، 1977 ، 5 أجزاء .

⁶⁶ ابن بطوطة اللواتي (779 هـ) : **رحلة ابن بطوطة** ، المعروفة ب تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق : الشيخ محمد عبد المنعم العريان ، ط 1 ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، 1987 ، ص 589 .

⁶⁷ المصدر السابق ، ص 603 .

⁶⁸ للاستزادة حول مضمون القصتين الغربيتين راجع : المصدر السابق ، ص 413 ، 554 .

المحن حين تم أسره ثم أفرج عنه ⁶⁹ ، أو ما تجشّمه ابن جُبَيْر في رحلته من عناء فجعل يُدَيِّل كتابه بحمد الله حيث قال :

>> فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيننا بالإياب المسافر

والحمد لله على الصنع الجميل الذي أولاه والتيسير والتسهيل الذي والاه << ⁷⁰

ومن كتب الرحلة رحلة ابن بطوطة (779 هـ) المعروفة باسم : تحفة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، لابن بطوطة اللواتي الذي ابتدأ رحلته من طنجة سنة 725 هـ فوصل حتى بلاد الصين وانتهت بعودته إلى فاس سنة 754 هـ فكانت المدة 29 سنة ، دوّن فيها كل ما شاهده وعائشه لذلك فهي تتفرد بالأخبار العجيبة والطريفة ، ومن مدونات الرحلة كتاب رحلة ابن جُبَيْر ويعرف كذلك بتذكرة الأخبار عن اتفاقيات الأسفار ، ابتدأها بحراً من قبالة جَبَل شُلَيْر (من أعمال إلبيرة) بالأندلس مع مُنسلخ شوال 578 هـ وعاد إلى منزله بغرناطة بعد أن مكث عامين كاملين وثلاثة أشهر ونصف ، وقَدّم فيها وصفاً عمّا عاينّه في رحلته ، وكتاب رحلة القلصادي للقلصادي الأندلسي المتوفى بباجة افريقية سنة 891 هـ ، والتي جمع فيها بين وصفه لما شاهده في رحلته وبين الترجمة لشيّوخه حيث ابتدأ رحلته من بسطة مسقط رأسه ليعود إليها بعد أن وصل في رحلته إلى الحجاز حاجاً ومعتمراً . أو كتاب رحلة العبدري للعبدري (توفي بعد 700 هـ) التي قام بها عام 688 هـ وكان سببها ديني لأداء فريضة الحج وعِلْمِي لملافاة العلماء والمشايخ ، وقد ودامت سنتين ، وكان مبتدؤها من بلاد السوس بالمغرب .

سادساً - كتب الفتوح :

رغم أن كثيراً من المدونات التاريخية المصدريّة تناولت سَيْر الفتوحات الإسلامية للمجال المغربي أو الأندلسي في سياق رصدّها للأحداث التاريخية ككتاب رياض النفوس للمالكي (ت بعد 453 هـ) وهو كتاب قيّم يتضمن مجريات الفتح الإسلامي لبلاد المغرب ثم يعرض تراجم لعلماء افريقية وفقهائها ونُسّاكها ⁷¹ . أو كتاب البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عذاري المراكشي (ت 712 هـ) والذي يرصد جملة أخبار المغرب والأندلس منذ ابتداء الفتح إلى مُنسلخ عهد الموحدين مسترسلاً في تتبع فتوحات المغرب والأندلس ، أو كتاب تاريخ افريقية والمغرب للرقيق القيرواني (توفي بداية القرن 5 هـ ، على الأرجح 420 هـ) ، ويتناول هذا الكتاب بالتفصيل الفتوحات الإسلامية منذ عهد عقبة بن نافع ومن جاء بعده من الفاتحين ، ثم يتطرق إلى وُلاة المغرب

⁶⁹ نفس المصدر ، ص 544 .

⁷⁰ أبو الحسن محمد بن احمد بن جبير الكنانى الأندلسي البلبسى (ت 614 هـ) : رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص 320 .

⁷¹ أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي (كان حيا 453 هـ) : رياض النفوس ، تحقيق : بشير البكوش ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1983 ، جزآن .

منذ البدء إلى قيام الدولة الأغلبية ذاكراً أعمالهم وما جرى أيام حكمهم⁷² ، إلا أن هناك مدونات اختصت بالفتوحات الإسلامية حصراً أو غالباً ، مشرقاً ومغرباً أو أحدهما ، خاصة بقُطْرٍ معين أو بجملة أقطار ، وهي كتب الفتوح التي رصدت صيرورة الفتوحات الإسلامية المصاحبة لانتشار الإسلام في البلاد غير الإسلامية سواء بالسيف أو بالصِّلَاح أو بالعَهْد وذلك منذ غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه متتبعين في ذلك سير المعارك وفتح المدائن وجملة أخبار الفاتحين وما تبَّع ذلك من أخبار ومعلومات . لكن ما يهمنا هنا هو كتب الفتوح التي تناولت الغرب الإسلامي إما بشكل حصري أو بشكل عرضي .

ومن تمثّلات ذلك كتاب فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم (ت257هـ) الذي تناول حركة الفتوحات ومنها تلك الخاصة بالمغرب والأندلس ، وكان يجمع المعلومات من مصادرها المختلفة ويرتّبها في مجموعات كبيرة وفق الأهمية ، وقد اعتمد ابن عبد الحكم إلى حد كبير على الرواية الشفوية التي يتناقلها الرواة أو كتابات من سبقه كالواقدي (ت 207 هـ) ، وقد سرد ابن عبد الحكم الروايات دون مناقشة مصادرها الشفوية ، ونقل لنا مادة خبرية كثيرة الحجم مختلفة التفاصيل اشتملت على الشائع والأسطوري ، وحتى المكتوب منها لا يستند إلى تحقيق علمي ، وبعض الروايات التي اعتمد عليها غير موثوق بها وكانت محل جدل بين الناس⁷³ . ومن المصادر الأخرى كتاب فتوح البلدان للبلاذري (ت 279 هـ) المولود ببغداد ، والذي كان مُقرباً من البلاط العباسي والذي اعتمد في نقل أخبار فتوح إفريقية عن الواقدي (ت 207 هـ) ، وتتميز كتاباته بوجود ملاحظاته الشخصية وترجيحه لبعض الروايات والتي أخطأ في بعضها لاعتماده على مصادر مشرقية⁷⁴ . وقد تناول حركة الفتوحات مشرقاً ومغرباً منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وافرد قسماً من كتاباته إلى فتح بلاد المغرب والأندلس⁷⁵ ، ومن الأمثلة كذلك كتاب تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية (367 هـ) ورغم أنه تجاوز في كتابه مرحلة الفتح إلى ما بعدها غير أنه يبقى من أهم مناهل المعلومة الخاصة بالفتوحات الإسلامية للعدوة الأندلسية .

سابعاً - الوثائق والمراسلات :

تزخر رفوف المكتبات بزخم جَمٍّ من الوثائق (الشرعية وغير الشرعية) والمراسلات والتي تتضمن كمّاً معتبراً من المادة الخبرية عن تاريخ الغرب الإسلامي ، وعلم الوثائق قائم بذاته يُعرِّفه ابن مُغيث الطَّلِيْطلي (ت 459 هـ) بقوله : >> علم شريف يلجأ إليه في ذلك الملوك وأهل الظرف والشرف والسوقة والسواد ، كلهم يمشون إليه ويتحاكمون بين يديه ، فليُتَنَزَّل كل طبقة على مرتبتها ، ويُقدِّم اسم الشريف على من هو دونه ، واسم

⁷² الرقيق الفيرواني (ت 420 هـ) : تاريخ إفريقية والمغرب ، تحقيق : محمد زينهم محمد عزب ط 1 ، دار الفرجاني ، القاهرة ، 1994 .

⁷³ ابن عبد الحكم (ت257 هـ) : فتوح مصر والمغرب ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، شركة الأمل للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ت ، ج 1 ، (ضمن مقدمة المحقق) .

⁷⁴ عبد العزيز سالم : المغرب الكبير - العصر الإسلامي دراسة تاريخية وعمرانية وأثرية - ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 10 - 11 .

⁷⁵ انظر : أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279 هـ) : فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله أنيس الطَّبَّاع ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، د.ت ، ص 298 وما بعدها .

الرجل على اسم المرأة ، ويُتَجَنَّبُ في رسمها الكذب والزور >> ⁷⁶ ، ويُعرف أحيانا بعلم الشروط ذلك أن الوثائق في الغالب تحتوي على ذِكْرِ الشروط التي يَتَفَقُّ عليها المتعاقدون ، غير أن هناك من قال بان علم الشروط هو المختص في كيفية تَبَيَّنِ الأحكام الثابتة عند القاضي في السجلات على وجهٍ يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال . ⁷⁷

وعلى أية حال فإن كتب الوثائق تحتوي على مادة خبرية دسمة ينتفع بها جمهور المؤرخين ، ومن تلك التوايف ، كتاب مُهِمٌّ في الوثائق اعتمده المفتون والحكام واسمه : اختصار النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام للفقيه المتيطي (ت 570 هـ) ، وكتاب المُقْنَعُ في علم الشروط لابن مغيث الطليطلي (ت 459 هـ) ، وكتاب المنهج الفائق والمنهل الرائق والمغني اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي (ت 914 هـ) ، وكتاب ديوان الأحكام الكبرى المعروف باسم الإعلام بنوازل الأحكام وقِطْرٍ من سِيَرِ الحُكَّام لابن سهل الجياني (ت 486 هـ) ، وكتاب الوثائق المختصرة لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن الغرناطي (ت 579 هـ) ، وكتاب تَبَصُّرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام لابن فرحون اليعمري المالكي (799هـ) وهو فقيه مغربي الأصل لكنه ولد وعاش ومات في المدينة . وغير ذلك .

ومن مدونات الوثائق الشرعية ذات الصلة كُتِبَ الحسبة ⁷⁸ والتي تحتوي على مادة خبرية ذات قيمة تخصّ المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، وبالنظر - مثلا - إلى ما ذكره أبو عبد الله محمد بن أبي محمد السَّقَطِي المالقي الأندلسي في مقدمة كتابه يتضح مضمون هذا النوع من المدونات حيث يقول : >> وتقرر في حقيقة علمي من أخبار مفسدي الباعة والصناع بالأسواق وغشهم في الكيل والميزان ، وبخسهم واستعمالهم الخدع للناس في معاملتهم والتليس عليهم ... ما لم يسعني معه إلا التنبيه على مكرهم والقول بالمعروف في نكّهم >> ⁷⁹ ، لذلك فإن متون هذه الكتب تحتوى على ما تعلق بمراقبة الأسعار والعمران والأسواق والغش والمكايل والمهن والحرف والنخّاسين وغيرها ، ومن أمثلة ذلك كتاب آداب الحسبة لأبي عبد الله محمد بن أحمد السَّقَطِي ، ومنها رسالة في القضاء والحسبة لمحمد بن عبدون الاشبيلي ، ومن المدونات ذات الصلة كتاب في تغيير المناكر وكيفياتها وشروطها وهو كتاب تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغيير المناكر للفقيه العقباني التلمساني (ت 871 هـ) .

ومن صنوف الوثائق غير الشرعية التي ترصد جوانب من تاريخ الغرب الإسلامي هي وثائق الجنيزة

⁷⁶ أحمد بن مغيث الطليطلي (ت 459 هـ) : المُقْنَعُ في علم الشروط ، تحقيق : ضحى الخطيب ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000 ، ص 11 .

⁷⁷ للاستزادة انظر : عبد الله حمد إبراهيم المشعل : التوثيق بالكتابة في الفقه الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة ، أطروحة ماجستير في الفقه وأصوله ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1998 ، مج 1 ، ص ص 22 - 23 .

⁷⁸ للاستزادة حول نشأة نظام الحسبة وتطورها في المغرب انظر : موسى لقبال : الحسبة المذهبية في بلاد المغرب العربي - نشأتها وتطورها - ، ط 1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1971 .

⁷⁹ أبو عبد الله محمد بن أبي محمد السَّقَطِي : آداب الحسبة ، نشر وتقديم : ليفي بروفنسال و ج.س كولان ، منشورات معهد الدراسات المغربية العليا ، مكتبة أرست ليرو ، باريس ، د.ت ، ص ص 1 - 2 .

اليهودية والتي هي خبيئة من المخطوطات الدفينة عُثر عليها في الفسطاط (مصر القديمة) في العقد الأخير من القرن 19 م ، وسرعان ما استحوذت عليها مكتبات جامعية خارج القطر المصري كأوروبا وأمريكا ، ويُقدّر عددها حوالي عشرة آلاف قطعة ، وقد يفوق عدد أوراقها ربع مليون ورقة وتحتوي في الغالب على معلومات اقتصادية قيمة تعلق بالتجارة والصناعة والملاحة والبضائع والقوافل وعقود تملك وحسابات وغير ذلك ⁸⁰ .

ومن المدونات الوثائقية المصدرة المشرقية التي تضمنت وثائق تخص الرسائل الديوانية ومنها ما تعلق بالغرب الإسلامي ، كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأبي العباس احمد القلقشندي (ت 821 هـ) ، وهذا الكتاب ذو أهمية لحظوة مؤلفه لدى البلاط المملوكي واشتغاله في ديوان الإنشاء . ومن ذلك الرسائل والمكاتبات الواردة إلى البلاط المملوكي من لدن صاحب تونس ، أو تلك الواردة من تلمسان الزيرية أو فاس المرينية أو الواردة من صاحب الأندلس ⁸¹ ، وننوّه إلى أن كثيراً من الرسائل الديوانية وغير الديوانية وردت شتاتاً في عدة مصادر ككتاب نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (ت 733 هـ) ، أو كتاب الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لمؤلف أندلسي مجهول ، أو كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي (ت 647 هـ) أو كتاب البيان المغرب لابن عذاري المراكشي (كان حيا 712 هـ) روض القرطاس لابن أبي زرع الفاسي (كان حياً سنة 726 هـ) وغير ذلك من المصادر .

ثامناً - كتب الأدب :

تُقَدِّم المدونات الأدبية خدمات لأهل التاريخ ذلك أنها ترصد معالم الحياة الأدبية في الغرب الإسلامي وتنقل لنا صورة حية عن جوانب تَمَسُّ الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية وغيرها ، سواء كانت هذه المدونات شعراً أو نثراً أو مدونات تراجمية لأهل الأدب . ومن تلك التوايف كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني (ت 542 هـ) الذي يحتوي كمّاً هائلاً من أعيان الأدب والشعر والكتّاب والوزراء في العدو الأندلسية أو مَنْ دَخَلَ إليها ، وذكُر بعض مُنتَجِهم الأدبي ومنه الأشعار . وكتاب المُغرب في حلى المُغرب لابن سعيد المغربي (ت 685 هـ) وهو كتاب قيّم عن الحياة الأدبية الأندلسية مُرَصَّع بكثير من النصوص الشعرية لشعراء كُور الأندلس . ناهيك عن اشتماله بعض الأحيان لأحداث تاريخية هامة كحديثه عن ثورة الربض وعن فتنة تدمير بين اليمن ومضر وغزوات الثغر وبعض النوادر والحكايات وأخبار الممالك الأندلسية وتقسيماتها وغير ذلك ⁸² . وكتاب نَفْح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني (ت 1041 هـ) والذي عدل مسماه بعد توسعة مُتونه ، وعن ذلك يقول المقري : >> وكنت أولاً سميته بـ "عَرَف الطيب في التعريف

⁸⁰ بصديق عبد الكريم : أهمية وثائق الجنيزة في تدوين التاريخ الاقتصادي لبلاد المغرب الإسلامي في العصر الوسيط ، مجلة الإنسان والمجال ، مجلد 7 ، عدد 1 ، جامعة البيض (الجزائر) ، جوان 2021 .

⁸¹ انظر مثلاً المكاتبات الواردة في الجزء الثامن من صبح الأعشى . أبو العباس احمد القلقشندي (ت 821 هـ) : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1922 ، ج 8 ، ص 79 وما بعدها .

⁸² ابن سعيد المغربي (ت 685 هـ) : المُغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط 4 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1993 ، ج 1 : ص 42 ، ص 48 ، ص 49 ، ص 287 وما بعدها ؛ ج 2 : ص 11 ، ص 49 ، ص 91 .

بالوزير ابن الخطيب " ثم وسمته حين ألحقت أخبار الأندلس به بـ " نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب " << 83 ، ويتضمن أخبار الأندلس وفتحها وتاريخها والأعلام الغادين إليها والرائحين عنها ناهيك عن الجزء المخصص للوزير لسان الدين ابن الخطيب وسيرته ومشايخه وآثاره ونظمه ونثره . وعلى أية حال فإن هذا الكتاب يشتمل على كثير من أخبار الأدب والأدباء والشعراء ونظمهم ونثرهم . ومن صنوف المدونات الأدبية كتب الأمثال ومنها كتاب أمثال العوام في الأندلس للزجالي القرطبي (ت 694 هـ) والذي يُسهم في نسج تصور عن ملامح المجتمع الأندلسي .

كما يُقدّم النصُّ الشعري خدمةً جليلاً للمؤرخين من خلال المادة الخبرية التي قدمها الشعراء وصفاً ومدحاً وتغزلاً ورثاءً وغير ذلك من ألوان الشعر ، وعلى الرغم من تأرجح النص الشعري بين الذاتية والموضوعية والحياد والانحياز والواقعية أو ملامسة الخيال أحياناً ، إلا أنه يبقى مثلاً من مناهل المعلومة ، ومن تمثّلات ذلك مثلاً ديوان الشاعر ابن حمديس الصقلي (ت 527 هـ) عربي الأصل صقلي المولد دفين بجاية على الأرجح 84 ، والذي تنقّل بين صقلية والأندلس والمغرب وكان شاهداً عن أحداث عصره ، فقد مدح تميماً أمير المهديّة وابنه يحيى والمنصور بن الناصر بن علناس حاكم الحماديين ، وتفجّع لدخول الروم (النورمان) إلى صقلية ، ومدح خروج سريّة هزمت الروم وغنمت منهم ، وحرّض في قصيدة أخرى جُموع المسلمين على الجهاد وغير ذلك . وديوان ابن رشيق المسيلي 85 والذي يحتوي أشعاراً غزيرة ، ومما كان شاهداً عليه ابن رشيق هو خراب القيروان على يد الهلاليين عام 449 هـ فصور لنا المشهد في نص شعري انتضاه من قريحته بعد أن عصّف به الحزن وهتكه الجزع وهول المصائب 86 . وذات الشأن بالنسبة للشاعر ابن شرف القيرواني (ت 460 هـ) الذي كان من شعراء بلاط المعز بن باديس أمير الزيريين وعایش خراب القيروان فراح يشكو بثّه وحزنه في نظم رائع .

كما صور لنا الشعر الأندلسي معالم الحياة بشقّي صنوفها ومن ذلك ما نقله لنا الشاعر أبو البقاء الرندي (ت 684 هـ) عما عايشه من تجلّيات مشهد تهاوي المدن الأندلسية تباعاً وسقوطها في يد الممالك النصرانية التي غدت لها اليد الطولى على المجال الإسلامي الأندلسي ونظمت قريحته أبياتاً مُبكّية عن تحول المساجد إلى كنائس وعن حالة السبي والأسر التي طالت المسلمين ونساءهم وذرايعهم وما تبع ذلك من مشاهد أليمة .

83 أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت 1041 هـ) : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1988 ، مج 1 ، ص 117 .

84 لأن هناك من قال بأنه دُفن بميوزقة . ديوان ابن حمديس الصقلي ، تصحيح و تقديم إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص 16 .

85 المسيلي مولداً والقيرواني معاشاً .

86 نص القصيدة كاملاً في ديوانه . ديوان ابن رشيق القيرواني ، جمع وترتيب : عبد الرحمن ياغي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1989 ، ص 204 وما بعدها .

4 - خاتمة :

إن الدارسين لتاريخ الغرب الإسلامي (المغرب والأندلس) ينهلون المعلومة من مصادر شتى منها تلك المصادر المادية والأثرية ، ومنها المصادر المدونة عربية كانت أو أجنبية والتي تمنحهم فُسْحَة أوسع ومجالاً أرحب للإلمام بمعطيات الواقعة التاريخية ، ورغم اختلاف الزُّمَر المصدريّة وتعدد ألوانها من حيث المضمون ومن حيث العلاقة المباشرة أو العَرَضِيَّة بحقل التاريخ ، أو من حيث درجة القرب أو البعد زماناً ومكاناً عن موضوع الدراسة ، تبقى المدونات التاريخية بشتى صنوفها مصدراً ذي أهمية بالغة بالرغم من بعض المحاذير التي تشوب كَرَجَ المعلومة من مصادرها كالذاتية أو التعصب لشخص أو مذهب وما تبع ذلك من مُنَغِّصات تشوب الوثائق التاريخية واستقامتها ، وما على المؤرخ سوى الرويّة والتأني في التعاطي مع هذه الزمر المصدريّة وتفكيك لغتها والتعامل معها بما يقدم له نظرة أصحّ واشمل من أجل نسج تصور أقرب إلى الواقعية والمنطقية التاريخية .

5 - الكشّاف الببليوغرافي :

أولاً- القرآن الكريم (رواية حفص عن عاصم)

ثانياً - المصادر:

- 1 - ابن الأبار الأندلسي (ت 658 هـ) : المعجم في أصحاب القاضي الصدي (المتوفى في 594 هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط 1 ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 .
- 2 - أحمد باب التنبكي (ت 1036 هـ) : كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج تحقيق : محمد مطيع ، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، 2000 ، ج 1 ، ص 7 ، (ضمن مقدمة المحقق) .
- 3 - أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت 1041 هـ) : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1988 ، مج 1 .
- 4 - أحمد بن مغيث الطليطي (ت 459 هـ) : المُقْنَعُ في علم الشروط ، تحقيق : ضحى الخطيب ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000 .

- 5 - برنامج شيوخ ابن أبي الربيع السبتي (ت 688 هـ) ، تخريج : الإمام قاسم بن عبد الله بن الشاط السبتي (ت 723 هـ) ، قراءة وتعليق : العربي الدائر الفرياطي ، ط 1 ، منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث - الرابطة المحمدية للعلماء - ، الرباط ، 2011 .
- 6 - ابن بطوطة (779 هـ) : رحلة ابن بطوطة ، المعروفة ب تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق : الشيخ محمد عبد المنعم العريان ، ط 1 ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، 1987
- 7 - أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي (كان حيا 453 هـ) : رياض النفوس ، تحقيق : بشير البكوش ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1983 ، جزآن .
- 8 - أبو بكر بن علي الصنهاجي المكنى بالبيذق (ت 555 هـ) : أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1971 .
- 9 - أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت 379 هـ) : طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1984 .
- 10 - ابن جرير الطبري (ت 310 هـ) : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ، دار المعارف ، القاهرة ، د . ت ، 10 أجزاء .
- 11 - جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) : طبقات المسرين للسيوطي ، تحقيق : علي محمد عمر إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف ، المملكة العربية السعودية ، 2010 .
- 12 - جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 646 هـ) : إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ، تعليق : إبراهيم شمس الدين ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2005 .
- 13 - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د.م ، 1979 ، الجزآن 3 ، 5 .
- 14 - أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الأندلسي (كان حياً سنة 792 هـ) : تاريخ قضاة الأندلس - المعروف بكتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا - ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، ط 5 ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1983 .
- 15 - أبو الحسن محمد بن احمد بن جبير الكناني الأندلسي البلبني (ت 614 هـ) : رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
- 16 - ابن حماد الصنهاجي (ت 628 هـ) : أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق : التهامي نقرة و عبد الحليم عويس ، دار الصحوة ، القاهرة ، د . ت .
- 17 - ابن خير الاشبيلي (ت 575 هـ) : فهرسة ابن خير الاشبيلي ، تحقيق : بشار عواد معروف و محمود بشار عواد ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 2009 .

- 18 - أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جُلْجُل (حي سنة 384 هـ) : طبقات الأطباء والحكماء ،
ويليه كتاب تاريخ الأطباء والفلاسفة لإسحاق ابن حنين (ت 298 هـ) ، تحقيق : فؤاد سيد ، ط 2 ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، 1985 .
- 19 - ديوان ابن حميدس الصقلي ، تصحيح و تقديم إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص 16 .
- 20 - ديوان ابن رشيقي القيرواني ، جمع وترتيب : عبد الرحمن ياغي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1989 .
- 21 - عبد الرحمن ابن خلدون (ت 808 هـ) : تاريخ ابن خلدون - المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب
والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر - ، تحقيق : خليل شحادة و سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، 2000
، ج 6 .
- 22 - رضي الدين أبو البركات محمد بن احمد بن عبد الله الغزي العامري الشافعي (ت 864 هـ) : بهجة الناظرين
إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين ، ضبط وتعليق أبو يحيى عبد الله الكندري ، ط 1 ، دار ابن حزم ،
بيروت ، 2000 .
- 23 - الرقيق القيرواني (ت 420 هـ) : تاريخ افريقية والمغرب ، تحقيق : محمد زينهم محمد عزب ط 1 ، دار
الفرجاني ، القاهرة ، 1994 .
- 24 - ابن أبي زرع الفاسي (كان حياً سنة 726 هـ) : الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ
مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1972 .
- 25 - ابن أبي زرع الفاسي (كان حياً سنة 726 هـ) : الذخيرة السنية في أخبار الدولة المرينية ، تحقيق : محمد بن
أبي شنب ، مطبعة جول كربونل ، الجزائر ، 1339 هـ .
- 26 - أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر الوارجلاني (ت 471 هـ) : كتاب سير الأئمة وأخبارهم ، تحقيق : إسماعيل العربي
، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1979 .
- 27 - ابن سعيد المغربي (ت 685 هـ) : المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط 4 ، دار المعارف ،
القاهرة ، 1993 ، ج 1 .
- 28 - ابن الصغير المالكي (ق 3 هـ) : أخبار الأئمة الرستميين ، تحقيق وتعليق : محمد ناصر وإبراهيم بحاز ، دار
الغرب الإسلامي ، بيروت ، د.ت .
- 29 - أبو العباس احمد القلقشندي (ت 821 هـ) : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، دار الكتب المصرية ،
القاهرة ، 1922 ، ج 8 .
- 30 - أبو العباس احمد بن سعيد الدرجيني (ت 670 هـ) : طبقات المشائخ بالمغرب ، تحقيق : إبراهيم طلاي ،
مطبعة البعث ، قسنطينة ، د.ت ، جزآن .

- 31 - أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279 هـ) : فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله أنيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، د.ت .
- 32 - ابن عبد الحكم (ت 257 هـ) : فتوح مصر والمغرب ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، شركة الأمل للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ت ، ج 1 .
- 33 - أبو عبد الله محمد بن أبي محمد السَّقَطي : آداب الحسبة ، نشر وتقديم : ليفي بروفنسال و ج.س كولان ، منشورات معهد الدراسات المغربية العليا ، مكتبة أرست ليرو ، باريس ، د.ت .
- 34 - أبو عبيد البكري (ت 487 هـ) : المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب - وهو جزء من كتاب المسالك والممالك - ، المطبعة الحكومية ، الجزائر ، 1857 .
- 35 - ابن عذاري المراكشي (حي 712 هـ) : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : ليفي بروفنسال و ج. كولان ، ط 3 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983 ، ج 1 .
- 36 - أبو عمر يوسف بن عبر البر (ت 463 هـ) : جامع بيان العلم وفضله ، تحقيق : أبو الأشبال الزهيري ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 1994 .
- 37 - أبو القاسم بن إبراهيم البرّادي (ق 8 هـ) : الجواهر المنتقاة ، تقديم وتعليق : أحمد بن سعود السيّابي ، ط 1 ، دار الحكمة ، لندن ، 2014 .
- 38 - أبو القاسم الزمخشري (ت 538 هـ) : أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998 ، ج 2 .
- 39 - القاضي عياض السبتي (ت 544 هـ) : ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، ط 2 ، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، 1983 ، 8 أجزاء .
- 40 - القاضي عياض السبتي (ت 544 هـ) : الغنية - فهرست شيوخ القاضي عياض - ، تحقيق : ماهر زهير جرار ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1982 .
- 41 - ابن القطان المراكشي (كان حياً سنة 628 هـ) : نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان ، تحقيق : محمود علي مكي ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1990 .
- 42 - ابن قنفذ القسنطيني (ت 809 هـ) : انس الفقير وعز الحقيّر ، نشر وتصحيح : محمد الفاسي و أدولف فور ، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي ، جامعة محمد الخامس ، المملكة المغربية ، د.ت .
- 43 - ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ) : أعلام الموقعين عن رب العالمين ، تعليق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان و أبو عمر احمد عبد الله احمد ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 1423 هـ ، مج 2 .

- 44 - ابن الكردبوس التُّوزري (ق 6 هـ) : الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، تحقيق : صالح بن عبد الله الغامدي ، ط 1 ، إصدارات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، 1429 هـ / 2008 م ، 3 أجزاء .
- 45 - ابن منظور (ت 711 هـ) : لسان العرب ، تحقيق : عبد الله عبد الكبير و آخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، المجلدات : 3 ، 27 ، 39 ، 49 .
- 46 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ) : القاموس المحيط ، مراجعة : أنس محمد الشامي زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008 .
- 47 - محمد بن إدريس الشافعي (ت 204 هـ) : الرسالة ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، ط 1 ، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ، مصر ، 1938 ، ص 20 .
- 48 - محمد بن حارث الخُشني (ت361هـ) : تحقيق : ماريا لويسا آبيلا و لويس مولينا ، إصدارات المجلس الأعلى للأبحاث العملية ، مدريد ، 1991 .
- 49 - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 398 هـ) : الصَّحاح - تاج اللغة وصحاح العربية - ، مراجعة محمد محمد تامر وآخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، 2009 .
- 50 - هيرودوت (ق 5 ق.م) : تاريخ هيرودوت ، ترجمة : عبد الإله الملاح ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، 2001 .
- 51 - أبو الوليد بن الأحرر (ت 810 هـ) : مستودع العلامة ومستبدع العلامة ، تحقيق ومراجعة : محمد التركي التونسي و محمد بن تاويت التطواني ، دن ، د.م ، د.ت .
- 52 - ياقوت الحموي (ت 626 هـ) : معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1977 ، 5 أجزاء .

ثالثاً - المراجع :

أ - كتب

- 53 - الإمام السيد محسن الأمين : أعيان الشيعة ، دار المعارف ، بيروت ، 1983 ، 12 جزء .
- السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي و مصطفى حجازي و محمود محمد الطناحي وآخرون ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، 1973 ، الجزء 4 (تحقيق : عبد العليم الطحاوي) ، الجزآن 12 ، 30 (تحقيق : مصطفى حجازي) ، الجزء 16 (تحقيق : محمود محمد الطناحي) .
- 54 - عبد العلي بن عبد الكبير الكتاني : فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ، تحقيق : إحسان عباس ، ط 2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1982 ، ج 1 .
- 55 - عبد العزيز سالم : المغرب الكبير - العصر الإسلامي دراسة تاريخية وعمرانية وأثرية - ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1999 .

56 - محمد النابغة بن عمر الغلاوي (ت 1245 هـ) : من نصوص الفقه المالكي بوطْلَيْحِيَّة - وهو نظْم في المعتمد من الكتب والفتوى على مذهب المالكية - ، تحقيق : يحيى بن البراء ، ط 2 ، المكتبة المكية ، مكة المكرمة ، 2004 .

57 - محمد بن حسين الجيزاني : فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية - ، ط 2 ، دار ابن الجوزي ، الدمام (المملكة العربية السعودية) ، 2006 ، مج 1 .

58 - موسى لقبال : الحسبة المذهبية في بلاد المغرب العربي - نشأتها وتطورها - ، ط 1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1971 .

ب - ملتقيات :

59 - عبد العزيز شافي : اسطوغرافيا السَّيَر الإباضية المغربية (رَصْدُ نَمَاجٍ وَتَبْيَانُ مُحْتَوَى) ، الملتقى الوطني الأول : التراث العلمي للفرق والجماعات المذهبية في بلاد المغرب الإسلامي ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة عباس لغرور بخنشلة (الجزائر) ، 14 شوال 1444 هـ المتوافق مع 4 ماي 2023 م .

60 - عبد العزيز شافي : النص النَّوَازِلِي والتَّارِيخ (المفهوم - مجالات الانتفاع - حدود التوظيف) ، الملتقى الدولي الالكتروني الثاني : مظاهر حضارية من تاريخ وآثار المغرب الأوسط - من خلال كتب النوازل والأحكام والحسبة - ، قسم التاريخ : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر) ، 30 مارس 2022 ، ص 4 .

ج - مقالات :

61 - بصديق عبد الكريم : أهمية وثائق الجنيزة في تدوين التاريخ الاقتصادي لبلاد المغرب الإسلامي في العصر الوسيط ، مجلة الإنسان والمجال ، مجلد 7 ، عدد 1 ، جامعة البيض (الجزائر) ، جوان 2021 .

د - أطاريح جامعية :

62 - عبد الله حمد إبراهيم المشعل : التوثيق بالكتابة في الفقه الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة ، أطروحة ماجستير في الفقه وأصوله ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1998 ، مج 1 .